مجلة الكرازة

أسسها: قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها: قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ١٥ و ١٦ | الجمعة ٢٢ أبريل ٢٠١٦م - ١٤ برموده ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

آلامُ المسيحِ وآلامُنا

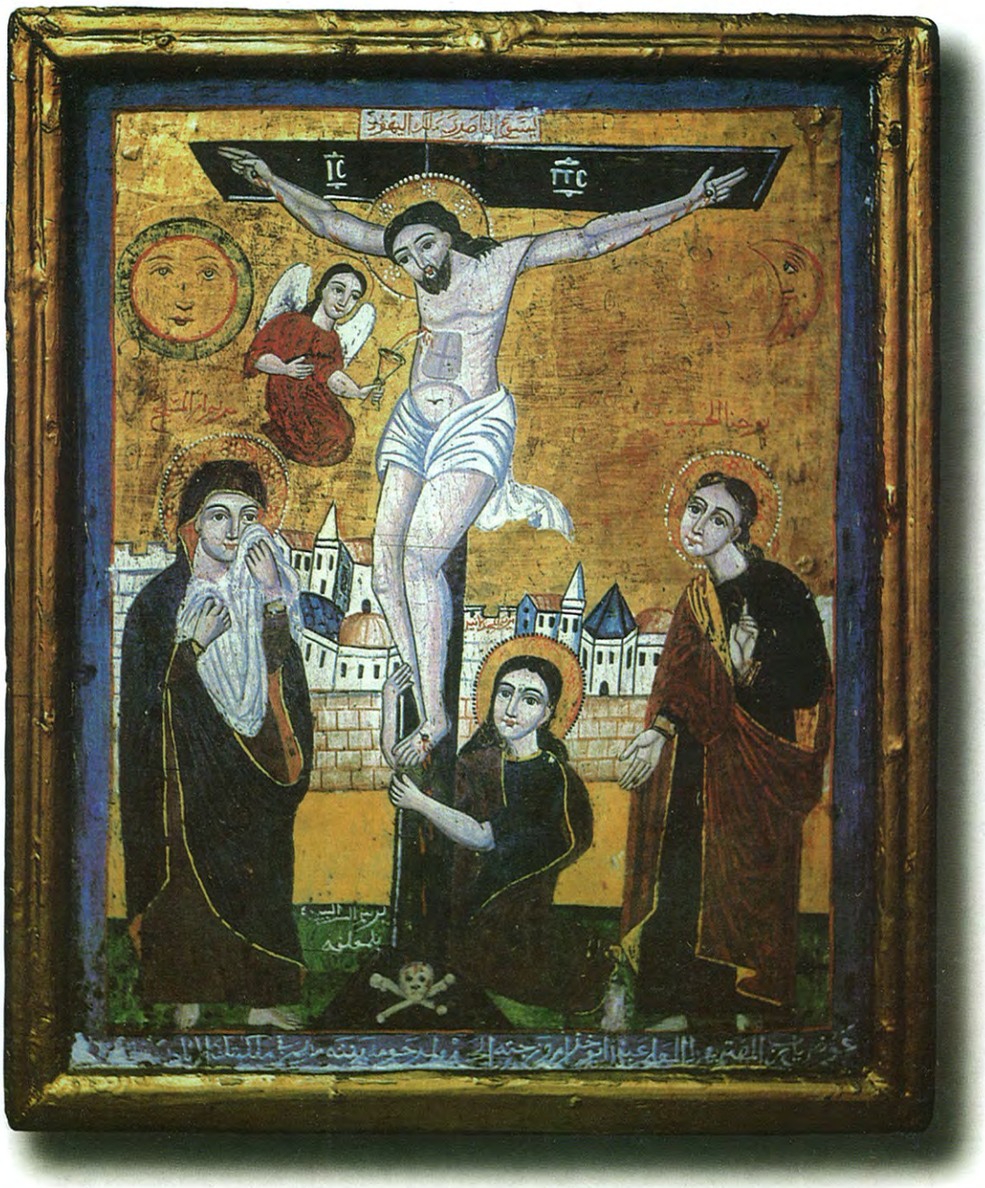

كانت آلام السيد المسيح حقيقية وليست وهمية، وقد تألم بالجسد لأنه أخذ جسدًا حقيقيًا، كما أن اتحاد اللاهوت بالناسوت لم يمنع الألم عن الناسوت على الصليب، كما لم يُلحق باللاهوت ألمًا. وعبّر السيد المسيح عن آلامه بقوله: «أنا عطشان»، و«الهي الهي لماذا تركتني؟» وغيرها، مما يدل على أنه تألم بالفعل، ويقول معلمنا بولس الرسول «لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ» (عبرانيين٢: ١٨).

وقد تسلمنا من الرب ألّا نهرب من الألم، بل نُسَرّ في الضيقات، وقيل عن الرسل إنهم «ذَهَبُوا فَرِحِينَ... لأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ»، وصارت الآلام مَثَلها مَثَل الأوسمة.

ونحن علينا أن نستخفّ بما يواجهنا من آلام، متذكرين آلام المسيح لأجلنا، وهكذا نشاركه آلامه إذ نتألم ونُعيّر لأجل اسمه الذي دُعِي علينا.

من هنا يليق بنا أن نشارك الآخرين آلامهم، معتبرين أنها آلامنا نحن، وأن نرثي لضعف الناس بشكل عام، ونصلي عنهم، ونتعاطف معهم، ونردد أننا جميعًا تحت الآلام ومُعرّضون للتجارب والأمراض والضيقات.

قداسة البابا يقوم بتوزيع كؤوس مهرجان الكرازة

ويستقبل الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية

ويقيم بعض المكرسات الجديدات لدير بنات مريم بعزبة النخل

ويقوم بتكريس عشر راهبات لدير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة والنوبارية

حُبٌّ حتى الموت

في الوجود الإنساني على سطح الأرض أسرار عديدة، البعض نعرفه وكثير نجهله... على قمة أسرار ذلك الوجود نجد «**الحب**». فالحب شعور وإحساس يفهمه الإنسان بدرجات متفاوتة، ويعبّر عنه قولًا أو فعلًا أو سلوكًا أو احساسًا أو شِعرًا أو فنًا... الخ، بل ويُعتبر «الحب» هو مفتاح قلب أي إنسان في كل زمان وفي كل مكان... الإنسان كائن جائع إلى الحب يحتاج أن يشبع، و«النفس الشبعانة (من الحب أساسًا) تدوس العسل (أيّ اغراء آخر)» كما يعلمنا سفر الأمثال (٧:٢٧).

أمّا «**الموت**» فهو سرٌّ آخر من أسرار الوجود البشري، به تنتهي رحلة حياة الإنسان إلى الشاطئ الآخر من الحياة.

والموت هو ذلك الزائر المزعج الذي يحمل الإنسان بعيدًا عن الأرض، ويشكل لغزًا وسرًا لا نعرف كنهه تفصيلًا.

ومعرفتنا عن الحياة الجديدة نستقيها من الكتب المقدسة واختبارات حياة الآباء والقديسين.

ثم يأتي «المسيح المصلوب» ليقدم لنا بنفسه شرحًا عميقًا لهذه الأسرار مجتمعه فيكون «**الصليب هو: سر الحب حتى الموت**».

في سنوات خدمة السيد المسيح العلنية صنع معجزات عديدة، وقدم تعاليم كثيرة، بعضها أمثال توضيحية وبعضها وصايا وقيم، كما تقابل مع الشخصيات أفرادًا وجماعات، رجالًا ونساءً، صغارًا وكبارًا... البعض من قمّة السلم الاجتماعي والبعض من متوسّطي الحال... وكل هذه كانت تشير إلى ذلك اليوم العظيم يوم الصليب المجيد.

لقد قدم حبه العجيب بكل شكل، ولكل من تقابل وتلامس معه، ولكن كانت واقعة الصليب هي التعبير الأقوى عن ذلك الحب، وقد سبقها مباشرة حادثة لها دلالة بالغة وهي غسل الأرجل.

إنه من السهل أن نغسل أرجل الذين نحبهم، مثل الأم التي لا تجد حرجًا في غسل ابنها، أو الممرضة التي تغسل مريضًا أو مسنًا... ولكن غسل أرجل من أهانني أو ضايقني بالتأكيد أمر صعب أو حتى مستحيل... وربما رد فعل بطرس الرسول عن هذا الأمر يوضح لنا شيئًا كما نقرأه في (يوحنا ١٣) في ذلك الحوار الرائع:

بطرس: يا سيد أنت تغسل رجلي؟!

يسوع: لستَ تعلم أنت الآن ما أنا أصنع، ولكنك ستفهم فيما بعد.

بطرس: لن تغسل رجليّ أبدًا!

يسوع: إن كنتُ لا أغسلك فليس لك معي نصيب.

بطرس: يا سيد ليس رجليّ فقط، بل يديّ ورأسي.

يسوع: الذي قد اغتسل ليس له حاجه إلّا إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله.

وهكذا ظهرت سيمفونية الحب والتجرد التام عند الأقدام...

وبعدها نصل إلى مشهد الصليب القوي، الذي هو قمة خطة الله لخلاص الإنسان.

لقد كان مشهدًا محاطًا بالضعف والعار والإهانات والأشواك والألم والموت، لأنه «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عبرانيين٩:٢٢)، ومن مسيح خلاصنا فوق الصليب تولد العبارات السبع التي ترسم لنا عالم الفداء الجديد:

١- «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ» (لو٢٣:٣٤) = **مغفرة بلا حدود.**

٢- «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ تكونُ مَعي في الفِردَوْسِ» (لو٢٣:٤٣) = **فردوس مفتوح بلا حدود.**

٣- «هـوذا ابنُكِ... هـوذا أُمُّكَ» (يو١٩:٢٦،٢٧) = **وفاء بلا حدود.**

٤- «أنا عَطشانُ» (يو١٩:٢٨) = **خدمة بلا حدود.**

٥- «إلهي إلهي لماذا تركتني؟» (مر١٥:٣٤) = **رجاء بلا حدود.**

٦- «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَوْدِعُ روحي» (لو٢٣:٤٦) = **سلام بلا حدود.**

٧- «قد أُكمِلَ» (يو١٩:٣٠) = **كمال بلا حدود.**

والخلاص حبّ بلا حدود من المسيح المصلوب صاحب القلب المطعون واليدين المفتوحتين لكل البشر، تناديان نداء الراحة:

«تعالَوْا إلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمالِ، وأنا أُريحُكُمْ.

اِحمِلوا نيري علَيكُمْ وتَعَلَّموا مِنّي،

لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ،

فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ.

لأنَّ نيري هَيّنٌ وحِملي خَفيفٌ»

(متي ١١:٢٨-٣٠).

لقد انتصر الحب على الموت، وقام المسيح في اليوم الثالث ليكون الحب أقوى من الكراهية، والحياة أقوى من الموت. والصليب هو سرّ الحب الدائم والقائم في حياة المسيحيين عبر رحلة الزمان.

Χριστος Ανεστη

Αληθως Ανεστη

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وبالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وبدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

١١ أبريل ٢٠١٦م.

+ نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، بعد عودته من جولة رعوية في الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان، وقدم نيافته تقريرًا عن الزيارة لقداسة البابا.

١٥ أبريل ٢٠١٦م.

+ وفد من ألمانيا.

+ سعادة سفير الكويت بالقاهرة.

١٨ أبريل ٢٠١٦م.

+ نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا، بخصوص مسودة قانون بناء الكنائس، ومراجعة قانونية لقانون الأحوال الشخصية.

قداسة البابا يزور العاهل السعودي بمقر إقامته بالقاهرة

في الجمعة ٨ أبريل ٢٠١٦م، قام قداسة البابا بزيارة العاهل السعودي، **جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز**، وذلك على هامش زيارته للقاهرة. وقد أعرب قداسة البابا عن ترحيب الكنيسة القبطية المصرية بزيارة العاهل السعودي، مشيرًا إلى أن هذه الزيارة تأتي تأكيدًا لعلاقات الأُخوّة والمحبة التي تربط بين مصر والسعودية، كما قدم قداسته الشكر للملك سلمان على رعاية بلاده للمصريين العاملين بالمملكة. ومن جانبه أشار العاهل السعودي إلى ذكرياته الشخصية عن مصر خلال زياراته السابقة لها ومن بينها تأثره بمجلة الهلال المصرية.

كما دار الحديث خلال اللقاء حول سماحة الأديان، وأن الدين بالأساس هو علاقة بين الإنسان والله، وأشار قداسة البابا إلى أن المصريين جميعًا يعيشون في محبة وانسجام عبر القرون الطويلة، مؤكدًا على أن للكنيسة القبطية علاقات طيبة مع الجميع.

ومن ناحية أخرى شارك قداسة البابا عقب اللقاء في مأدبة عشاء أُقيمت بمقر السفارة السعودية بحضور العاهل السعودي وكبار المسئولين المصريين والوفد السعودي المرافق للملك سلمان.

ويستقبل رئيس جمهورية توجو

استقبل قداسة البابا صباح الاثنين ١١ أبريل ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، **فورى جناسينجبى رئيس جمهورية توجو** الذي وصل القاهرة في زيارة تستغرق عدة أيام التقى خلالها بالرئيس عبد الفتاح السيسي وعدد من المسئولين المصريين. رافق الرئيس التوجولي خلال الزيارة وفد تكون من: الكولونيل اجادازي وزير الزراعة، وبارناديت بالوكر وزيرة الاقتصاد والتجارة والسياحة، وسيسبنو وزير الإسكان، ومي لورنزو وزير الإعلام والثقافة والرياضة، ود.مصطفي ميجاوايا وزير الصحة، والسيد ابراهيموفا النائب الثاني للبرلمان، والسيد موجابا سفير توجو في باريس، ولي جناسيني ومالك ناتشابا مستشاري الرئيس.

ووفد المجلس الوطني الاتحادي للإمارات

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم السبت ٩ أبريل ٢٠١٦م، وفد المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة **معالي الدكتورة أمل القبيسي** رئيسة المجلس والدكتور محمد المزروعي الأمين العام للمجلس ومن أعضاء المجلس **سعادة أحمد يوسف النعيمي، وعائشة راشد ليتيم، وأحمد محمد الحمودي، وخلفان عبدالله بن يوخه، وناعمة عبدالله الشرهان** أعضاء المجلس.

دار حديث خلال اللقاء حول أواصر المحبة التي تربط بين الشعبين المصري والإماراتي والحفاوة التي تلمسها الكنائس القبطية بالإمارات في تعاملات المسئولين هناك.

ويلتقي برئيس كتلة الرافدين بالبرلمان العراقي

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الأحد ١٠ أبريل ٢٠١٦م، **السيد يونادم كنا** عضو البرلمان العراقي ورئيس كتلة الرافدين بالبرلمان، وكان لقاء تعارف أطلع خلاله النائب العراقي قداسة البابا على أوضاع المسيحيين بالعراق. يُذكر أن كتلة الرافدين بالبرلمان العراقي تضم أعضاء من المسيحيين.

والسيد نبيه برّي رئيس مجلس النواب اللبناني

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الاثنين ١١ أبريل ٢٠١٦م، **السيد نبيه بري** رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس البرلمان العربي. رافق سيادته خلال اللقاء وفد مكوّن من النواب: **روبير غانم، وميشيل موسى، وإميل رحمي، وقاسم عبد العزيز.**

ويستقبل الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الأسكندرية

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** صباح يوم الأربعاء ٦ أبريل ٢٠١٦م، **الدكتور إسماعيل سراج** الدين مدير مكتبة الأسكندرية، ومعه الدكتور يحيي حليم مدير مكتب مدير المكتبة. ودار اللقاء حول التعاون بين الكنيسة والمكتبة، وتم الاتفاق على أن تساهم المكتبة في احتفالات الكنيسة القبطية الوطنية عام ٢٠١٨م بمرور مائة عام على إنشاء مدارس الأحد وخمسين عامًا على إنشاء الكاتدرائية بالقاهرة، وخمسين عامًا على تجلي السيدة العذراء في كنيستها بالزيتون. وتأتي مساهمة المكتبة في إصدار كتاب عن تاريخ الكنيسة المصرية الوطنية. حضر اللقاء القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس آنجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل من سكرتارية قداسة البابا، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالأسكندرية، والدكتور أنيس عيسى عضو المجلس الأعلى للثقافة.

أخبار الكنيسة

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
من كنيسة مار جرجس بالشاطبي بالأسكندرية

عُقِد الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا يوم الأربعاء ٦ أبريل ٢٠١٦م، في **كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالشاطبي بالأسكندرية**، حيث صلى قداسته عشية عيد البشارة المجيد أولًا، وشارك قداسته في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة شباب الأسكندرية، **والقمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، **والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل** من سكرتارية قداسته، وعدد كبير من أباء كهنة الأسكندرية، وسط جموع كبيرة من الشعب امتلأت بهم الكنيسة والقاعات الملحقة بها.

ثم ألقى قداسته العظة عن **شفاء المرأة المريضة المنحنية** منذ ثماني عشرة سنة، وقال قداسته إن هذه المرأة تمثل البشرية كلها التي كانت تنظر إلى التراب ولا ترى السماء، ودعاها الرب يسوع وشفاها وحماها.

توزيع كؤوس مهرجان الكرازة
"تمسك بما عندك"

قام **قداسة البابا** صباح يوم الجمعة ٨ أبريل ٢٠١٦م، بتوزيع كؤوس المراكز الثلاثة الأولى لمهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٥. وقد أُقيم الاحتفال الذي نظمته أسقفية الشباب بنادي آمون بالعبور، بحضور عدد كبير من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة، كما حضرت الفرق الفائزة والفائزون في المسابقات الفردية.

قداسة البابا يلتقي بالمثقفين

التقي **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح يوم الثلاثاء ١٢ أبريل ٢٠١٦م، ببعض أقطاب الثقافة في مصر، وذلك بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية؛ وهم: د. **زياد بهاء الدين، د.جابر عصفور، ود.عماد أبو غازي، والكاتبة أمينة شفيق، ود.نبيل عبد الفتاح، ود.هاني رسلان، ود.مصطفى اللباد، وم.سمير مرقس.**

حضر اللقاء نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي، **والأستاذ أنيس عيسى** عضو المجلس الأعلى للثقافة، **والقس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، **والسيدة بربارة سليمان** مدير المشروعات والعلاقات بالمكتب البابوي، **والأستاذة رانيا نعيم** المدير التنفيذي للمركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وقد دار الحوار حول دور الثقافة في خلق تيار مستنير، والآلية التي تعمل بها الكنيسة لبناء الوعي. وشرح قداسة البابا طبيعة عمل الكنيسة الروحي والوطني.

يُذكر أنه من المقرر أن يلتقي قداسة البابا بمجموعة أخرى من المثقفين عقب عيد القيامة المجيد، وقد كان اللقاء الأول لقداسته مع مثقفي مصر قد أُقيم في يوليو من العام الماضي.

الرئيس الفرنسي يزور المتحف القبطي
على هامش زيارته للقاهرة

في إطار زيارته لمصر، قام **الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند** يوم الاثنين ١٨ أبريل ٢٠١٦م، بزيارة للمتحف القبطي بمصر القديمة بالقاهرة. كان في استقباله صاحبا النيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، نائبيْن عن قداسة البابا. أعرب الرئيس الفرنسي عن تقديره لتاريخ الأقباط العريق وللدور المميز الذي تقوم به الكنيسة القبطية، وشكر الكنيسة على حفاوة الاستقبال. وفي ختام الزيارة قدم صاحبا النيافة الأنبا دانيال والأنبا يوليوس هدية تذكارية باسم قداسة البابا للرئيس هولاند.

قداسة البابا يكرّم الأمهات المثاليات
لمصر القديمة

كرم **قداسة البابا** مساء يوم الثلاثاء ١٣ أبريل ٢٠١٦م، بالمقر البابوي بالعباسية، الأمهات المثاليات لمنطقة مصر القديمة، بحضور نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، وعدد كبير من مجمع كهنة المنطقة.

وقد حصلت **السيدة آمال عدلي شلبي** من كنيسة مارجرجس المنيل، على درع الأم المثالية عن المنطقة كلها، كما تم تكريم أم من كل كنيسة. وقد عبر قداسته خلال اللقاء عن تقديره للدور الهام والمتميز الذي تقوم به الأم في تنشئة أبنائها، وما تبذله من جهد وتضحيات.

تكريس عشر راهبات جديدات
بدير السيدة العذراء بالنوبارية غرب الأسكندرية

قام **قداسة البابا** صباح يوم الاثنين١٨ أبريل ٢٠١٦م، بإتمام صلوات طقس رهبنة عشر راهبات لدير السيدة العذراء بالنوبارية غرب الأسكندرية، وهو تابع لدير السيدة العذراء مريم بحارة زويلة بالقاهرة. شارك في صلوات الرهبنة أصحاب النيافة: **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام

أخبار الكنيسة

لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حمامات القبة والوايلي ومنشية الصدر. كما شارك في الصلاة من رئيسات أديرة الراهبات: **تماف أدروسيس** رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم، **وتماف كيريه** رئيسة دير أبي سيفين بمصر القديمة، **وتماف تكلا** رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، **وتماف أثناسيا** رئيسة دير مارجرجس بحارة زويلة. خالص تهانينا للراهبات الجديدات ومجمع راهبات الدير.

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

من أخبار أنشطة الكلية في الشهرين الماضيين:

– قامت الكلية يوم الجمعة ٤ مارس برحلة علمية جغرافية لجبال البحر الأحمر ثم زيارة دير القديس الأنبا أنطونيوس.

– يوم الأحد ٦ مارس ندوة عن الحياة اليومية للرهبان في القرن الرابع، ألقاها د. يوحنا نسيم يوسف الأستاذ بالجامعة الكاثوليكية بملبورن.

– الأحد ٢٧ مارس ندوة مخطوطات الكتاب المقدس ألقاها نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا مقار.

– قام طلبة القسم النهاري برحلة لآثار وأديرة أخميم وسوهاج والأقصر ونقاده وأسوان في الفترة من ٢٩ مارس– ٣ أبريل.

– زيارة دير السريان ولقاء مع نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير يوم السبت ٩ أبريل.

– في نفس اليوم قام مجموعة من أساتذة وطلبة الكلية بزيارة مستشفى أبو الريش للأطفال وقدموا مع مجموعة من الخدام حفلًا للأطفال المرضى ووزعوا في نهايته الهدايا.

– اشترك عدد من أساتذة وطلبة الكلية بأوراق بحثية في لقاء التراث العربي المسيحي الذي نظمه هذا العام معهد الدراسات القبطية يومي ٢٦ و٢٧ فبراير الماضي.

– كما اشتركوا في اللقاء الأول لدارسي القبطيات العرب الذي نظمته مكتبة الأسكندرية ببيت السناري بالسيدة زينب بالقاهرة يومي ١٣ و١٤ مارس.

– وأخيرا اشتركوا في اللقاء الذي نظمته مؤسسة مار مرقس لدراسة التاريخ القبطي بعنوان تراث الأجداد في عيون الأحفاد يومي ١٩–١٨ مارس.

تهانينا

كهنة وخدام ومجلس كنيسة

الشهيد مارجرجس

بكفر يوسف حنس

يقدمون خالص التهنئة لأبيهم المحبوب

نيافة الحبر الجليل

الانبا بيشوي

بنجاح الجراحة التي أجراها متمنين له دوام الصحة والعافية

نيافة الأنبا بنيامين

والقس داود مجدي

ومجلس وشعب كنيستي العذراء

ومار جرجس بزوير يشكرون

قداسة البابا الأنبا تواضروس

لسيامته

للقس بيشوي عطية

على كنيسة العذراء والأنبا شنوده

بمدينة السلام، متمنين خدمة كهنوتية مباركة

«عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين» (مز ١٢٦: ٣)

اكتملت فرحتنا وتهللت نفوسنا بأول زيارة رعوية لقداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثاني

لدير بنات مريم بعزبة النخل

وهذا يوم السبت الموافق ٢٠١٦/٤/٢م

وقيام قداسته برسامة عدد خمسة من الأخوات بالدير

وبهذه المناسبة المباركة يتقدم مجمع دير بنات مريم بعزبة النخل بخالص الشكر

لقداسة البابا على محبته الأبوية لبناته بالدير

وصلواتك لأجلنا يا قداسة البابا

تهنئة قلبية من الأسرة

«عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين» (مز ١٢٦: ٣)

دكتور

بولا صبحي بديع حنا الزيني

ألف مبروك حصولك على الدكتوراه من جامعة هايدلبرج بألمانيا بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف

بابا – ماما – دكتورة إنجي – دكتور وائل

جونير وباتريك وائل

أخبار الكنيسة

تكريس رهبان جُدد بدير القديس الأنبا بيشوي

قام نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون صباح الأحد ١٧ مارس ٢٠١٦م، بتكريس خمسة رهبان جدد هم: **الراهب دانيال، الراهب بسنتاؤس، الراهب هارون، الراهب كاراس، والراهب شينوتي الأنبا بيشوي.** خالص تهانينا لنيافة الأنبا صرابامون وللآباء الجدد ولمجمع رهبان الدير العامر.

ختام الدورة الثالثة والعشرين لمسابقة "الكأس لمين"

اختتمت يوم الخميس ٧ أبريل ٢٠١٦م، فعاليات الدورة الثالثة والعشرين لمسابقة «**الكأس لمين؟**»، التي تنظمها لجنة جامعة بأسقفية الشباب، وأُقيمت بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية. وقد أعلن نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب فوز فريق كنيسة الأنبا أنطونيوس بكفر سليمان مركز ميت غمر بالمركز الأول للمسابقة.

توزيع كؤوس المراكز الثلاثة الأولى لمهرجان الكرازة للقاهرة الكبرى والوجه البحري

أقيمت يوم السبت ١٦ أبريل ٢٠١٦م، بنادي آمون بالعبور، احتفالية توزيع كؤوس المراكز الثلاثة لمهرجان الكرازة المرقسية ٢٠١٥م للفائزين من إيبارشيات الدلتا ومدن القناة والقاهرة والجيزة والأسكندرية.

حضر الاحتفالية أصحاب النيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب، **والأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **والأنبا سارافيم** أسقف الإسماعيلية، **والأنبا داود** أسقف المنصورة، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **والأنبا بطرس** أسقف شبين القناطر، **والأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، **والأنبا زوسيما** أسقف أطفيح. يُذكر أن احتفالية مماثلة أقيمت يوم الجمعة ٨ أبريل تم فيها توزيع كؤوس المراكز ذاتها لإيبارشيات الصعيد بحضور قداسة البابا.

تدشين مذبح باسم الأنبا أبرآم بإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الأحد الموافق ١٠ أبريل ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، بتدشين مذبح باسم الأنبا ابرآم في كنيسة العذراء والملاك غبريال بشبرا الخيمة منطقة بيجام، ورسامة ٩١ شماسًا بدرجة ابصالتس و ١١ شماسًا بدرجة أغنسطس، وكذلك افتتح حضانة مفرح القلوب بالكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس ولآباء الكنيسة وشعبها.

سيامة كاهنين جديدين لإيبارشية بديروط

في يوم السبت ١٦ أبريل ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا برسوم**

أخبار الكنيسة

أسقف ديروط وصنبو بسيامة كاهنين جديدين هما: **الشماس جرجس صبحي باسم القس ناحوم** للخدمة بكنيسة مارجرجس بصنبو، **والشماس رضا عجايبي باسم القس حبقوق** للخدمة بقرية النهاية. شارك في صلوات القداس والسيامة لفيف من الآباء الكهنة وسط حضور شعبي كبير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا برسوم والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر الشعب.

نيافة الأنبا أباكير يفتقد أبناءنا في أوكرانيا

في إطار سعي الكنيسة لمتابعة أحوال أبنائها في المهجر، كلّف قداسة البابا نيافة **الأنبا أباكير** أسقف الدول الاسكندنافية بافتقاد أبنائنا في أوكرانيا. وقد استقبل نيافته بالمطار عدد من أعضاء الجالية القبطية هناك، وقام نيافته بافتقاد شباب الأقباط الذين يدرسون بجامعات أوكرانيا، وألقى بعض الكلمات الروحية في أماكن متفرقة، كما أقيم على هامش الزيارة مؤتمر استغرق ثلاثة أيام. كما التقى نيافته خلال الزيارة بمفتي أوكرانيا والسفير المصري وبممثل الأزهر الشريف.

وزير الآثار يزور الكنيسة المعلقة

استقبل نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج وأسقفية الخدمات، صباح الأربعاء ١٣ أبريل ٢٠١٦م، **الدكتور خالد العناني** وزير الأثار حيث قام سيادته بجولة ميدانية بمنطقة مُجمّع الأديان تفقّد خلالها الكنيسة

المعلقة والمتحف القبطي، كما تابع أعمال الترميم التي تجري على قدم وساق في كنيسة القديسين سرجيوس وواخوس (أبو سرجه) إذ تستعد لاقامة احتفالية عيد دخول المسيح أرض مصر في الأول من يونيو كعادتها كل عام.

أول دير قبطي تحت الإنشاء في هولندا

في يوم الأربعاء ١٣ أبريل ٢٠١٦م، قامت إيبارشية هولندا بشراء أحد الأديرة الكاثوليكية هناك بهدف البدء في تأسيس دير قبطي في هولندا، حيث قام نيافة **الأنبا أرساني** أسقف الإيبارشية بتوقيع عقد الشراء واستلام مبني الدير.

يقع الدير في شرق هولندا على مساحة ٢٩ فدانًا في منطقة هادئة، ويحتوي على قاعات استقبال وكنيسة كبيرة ومكتبة ومَجْمَع (مكان تناول الرهبان طعامهم) وقلالي للرهبان وكنيسة صغيرة للرهبان وبيت الخلوة.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني وشعب الإيبارشية.

افتتاح كنيسة البابا كيرلس السادس بإيبارشية هولندا

في يوم السبت ٩ أبريل ٢٠١٦م، افتتح نيافة **الأنبا أرساني** أسقف هولندا الخدمة في كنيسة البابا كيرلس السادس بمدينة Velsen Noord، حضر الاحتفال مئات من الأقباط الساكنين في منطقة رعاية الكنيسة وأيضًا من المناطق المختلفة في هولندا.

بدأت الاحتفال بصلاة رفع بخور عشية بالاشتراك مع كهنة هولندا، ثم ألقي نيافته كلمة رحّب فيها بالحاضرين من الضيوف وهم **القس Mathew والقس Niesten** كهنة الكنيسة الكاثوليكية، **والأب Cassee** نائب الأسقف الكاثوليكي، ومن مجلس إدارة الكنيسة **السيدة Leny والسيد Cees Backer** .

أخبار الكنيسة

وفي صباح الأحد ١٠ أبريل صلي نيافته القداس الإلهي واشترك معه **القس أسطفانوس لطف الله** كاهن الكنيسة.

يُذكر أن الكنيسة الجديدة هي كنيسة كاثوليكية مؤجرة مؤقتًا مع الاحتفاظ بحق الشراء، وهي تخدم ١٢٠ عائلة قبطية، كانت تخدمهم قبلًا كاتدرائية السيدة العذراء بأمستردام .

سيامة دياكون بكنيسة العذراء والبابا كيرلس أغاخان بشبرا الشمالية

في صباح يوم الأحد ١٠ إبريل ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية بسيامة دياكون جديد باسم **الدياكون كيرلس** للخدمة بكنيسة العذراء والبابا كيرلس السادس بأغاخان. خالص تهانينا لنيافته، والدياكون الجديد، وكهنة الكنيسة وشعبها.

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص فانوس الأنبا بولا

رقد في الرب بعد صراع من المرض، **الراهب القمص فانوس الأنبا بولا**، وهو أحد أقدم شيوخ البرية الشرقية.

وُلِدَ بقرية دفش – مركز سمالوط بالمنيا في ٥ أبريل ١٩٢٩م، وترهّب بدير القديس الأنبا بولا بالبرية الشرقية في ٢٠ أبريل ١٩٤٧م، وسيم قسًا في يناير ١٩٥١م، ثم رُسِم قمصًا في يوليو من نفس العام.

وقد عانى في الفترة الأخيرة من غيبوبة، إلى أن استراح من أتعابه فجر الثلاثاء ١٩ أبريل ٢٠١٦م، بعد أن قضى ٦٩ عامًا في الرهبنة. وقد أقيمت الجنازة في نفس اليوم في الدير بحضور نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس الدير، والعديد من الآباء الأساقفة، ومجمع رهبان دير الأنبا بولا، والعديد من الرهبان والكهنة وجموع من محبيه.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا دانيال ومجمع رهبان الدير.

القمص أرسانيوس زكي

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالأقصر

رقد في الرب في يوم الخميس ٧ أبريل ٢٠١٦م، **القمص أرسانيوس زكي كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالأقصر.** وُلِد في ٩ أغسطس ١٩٣٧م، وعمل في مجال التعليم بالأقصر حتى وصل إلى منصب مدير مدرسة أرمنت التجارية الثانوية، وحصل عام ١٩٧٩م خلال فترة عمله على لقب المعلم المثالي على مستوى الجمهورية.

سيم كاهنًا في عيد الرسل عام ١٩٨١م ورُسِم قمصًا في ٦ ديسمبر ١٩٨٧م، وخدم كوكيل لمطرانية الأقصر وإسنا وأرمنت لمدة ٧١ عامًا. عانى في السنين الأخيرة من أمراض الشيخوخة وتحملها بصبر وظل يخدم حتى قبل نياحته بفترة قليلة.

وقد أُقيمت صلوات الجنازة في نفس اليوم بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا ويصا** مطران البلينا، **والأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، **والأنبا يوساب** الأسقف العام للأقصر، **والأنبا يواقيم** الأسقف العام لإسنا وأرمنت، **والراهب القمص صرابامون الباخومي** أمين دير الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا وبعض رهبان الدير، وكذلك عدد من رهبان دير مارجرجس بالرزيقات، ولفيف من الآباء الكهنة من إيبارشيات نقاده وقوص والبلينا وإسنا وأرمنت، كما حضر الجنازة أيضًا ممثلو الطوائف المسيحية بالأقصر. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب وأسرته ومحبيه.

القمص يوسف أمين

كاهن كنيسة أباكير ويوحنا الأثرية بمصر القديمة

رقد في الرب صباح يوم الجمعة ١٥ أبريل ٢٠١٦م، **القمص يوسف أمين كاهن كنيسة أباكير ويوحنا الأثرية بمصر القديمة** عن عمر يناهز ٧٤ عامًا وبعد خدمة كهنوتية امتدت ٣٠ عامًا، حيث سيم كاهنًا في ١٣ يونيو ١٩٨٦ بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، ورُسِم قمصًا في ٢ أبريل ٢٠١٣م بيد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. وقد أُقيمت صلوات الجناز علي روحه الطاهرة يوم السبت ١٦ أبريل بكنيسته وبحضور صاحبي النيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادى ودار السلام، **والأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، ومجمع كهنة المنطقة وأبنائه ومحبيه. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوليوس وأسرته ومحبيه.

رائحة الطيب

metropolitanpakhom@yahoo.com

أيام قليلة ونحتفل بتذكار آلام ربنا يسوع المسيح، في أسبوع عميق من العبادة والنسك، يحمل العديد من المعاني الروحية التي نحتاج أن نراجع حياتنا عليها بتدقيق. ومن أعمق الأحداث الروحية في هذا الأسبوع هو حادثة سكب الطيب على جسد الرب في مواقف متكررة.

تكررت حادثة سكب الطيب في أسبوع الآلام ثلاث مرات: الأولى يوم سبت لعازر، في بيت لعازر الذي أقامه الرب من الأموات، حيث سكبت مريم طيبها على قدمي الرب شكرًا وعرفانًا عن محبة الرب لأسرتها. والحادثة الثانية تكرّرها الكنيسة على مسامعنا يوم أربعاء البصخة في بيت سمعان الأبرص حيث سكبت المرأة الخاطئة طيبها على قدمي الرب، وهناك اعترض يهوذا على عملها لكن الرب قبل هذا الطيب بحب وتقدير. وتتكرّر حادثة الطيب مرة ثالثة في فجر أحد القيامة عندما خرجت المريمات والظلام باقٍ ليحملن طيبهن ذاهبات للقبر ليكفنّ جسد الرب.

وتقدمة الطيب في هذا الأسبوع تضعنا أمام بعض التساؤلات التي نحتاج أن نراجع أنفسنا عليها خلال هذا الأسبوع:

+ هل تشعر أنك مديون للرب؟

فتقدمة الطيب كانت دائمًا من قلوب شعرت أنها مديونة للرب بسبب ما قدمه لها من حياة وغفران وفداء، وهذه كانت مشاعر ساكبات الطيب دائمًا. فهل تشعر أنك مديون للرب في حياتك؟ شعر بطرس أنه مديون للرب فترك كل شيء وتبعه، أمّا يهوذا فقد باعه لأنه لم يشعر أنه مديون للرب.

مشاعر المديون مشاعر تحفظك في طريق الرب، وهي دائمًا مشاعر الإنسان المُكرّس الذي شعر أن الله قد قدم له الكثير، وأنه يمكنه أن يقدم حياته كلها في مقابل هذا الدين، وهذا هو سر الفرح في حياة المكرسين.

+ ما هو ثمن الرب في حياتك؟

فساكبات الطيب قدمن كل ما يملكن من أجل الرب، أمّا يهوذا فقد ثمّن الرب بثلاثين من الفضة! وأنت ما هو ثمن الرب في حياتك؟ هل تبيعه بشهوة؟ أم تبيعة بخطية محبوبة؟ أم تبيعه لأنك لم تعد تستطيع أن تحتمل الآخرين من أجل خدمته فتتركها؟ كثيرون يقرّرون أن يبيعوا السيد لأنهم لا يستطيعون أن يقدموا أي تعب من أجله! وهؤلاء لا يبيعونه فقط، بل أيضًا يدينون من يقدمون من أجله! ويبرّرون عدم محبتهم للرب بمحبتهم للفقراء!!

+ هل تقدر قيمة الوجود في حضرة الرب؟

فخدمة الطيب كانت دائمًا من شخصيات قدّرت قيمة الوجود في حضرة الرب، واشتاقت إلى ذلك أيضًا، فهل تحسب أنت أيضًا أن وقتك الذي تقضيه مع الرب في الصلاة هو وقت ثمين، أم تحسبه إتلافًا لوقتك وإهدارًا لمهامك اليومية؟ الذي يحب يستطيع أن يرى أن وقت الصلاة ليس إتلافًا بل هو غنى لحياته ووقته وعمره.

لذلك عندما تمرّ بك أيام هذا الأسبوع المقدس، احرص أن تجد وقتًا تمضيه مع الرب، وفي هذا الوقت راجع حياتك على هذه التساؤلات، وفي كل قراءة وكل تعليم وكل طلبة حوّلها إلى صلاة، وكن حريصًا أن تمضي فترة بين يدي الرب في خشوع لتراجع حياتك على حياة ساكبات الطيب.

مفتاح داود

demiana@demiana.org

كنّا قد وعدنا في العدد السابق تكملة لقب السيد المسيح «الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (رؤ ١:٨) وكنا قد أوردنا قوله أن «لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ» (رؤ ٣:٧)، وأن له «مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤ ١:١٨). وهذه المسألة تدخل في إطار أن السيد المسيح هو «الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

ولكن يلزمنا ان نعرف معنى أن «لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ»، وما معنى هذا المفتاح؟ لذلك نقرأ في سفر إشعياء النبي نبوة عن السيد المسيح في علاقته بمفتاح داود كما يلي: «فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. وَأُثَبِّتُهُ وَتِدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ، وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ» (إش ٢٢:٢١-٢٤).

والنبوة هنا توضّح أن «مفتاح داود» هو خشبة الصليب التي تمّم السيد المسيح عليها الفداء. لأنه يقول «وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ... وَأُثَبِّتُهُ وَتِدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ». وهذا يثبت أن السيد المسيح قد حمل خشبة الصليب على كتفه، وليس على ظهره كما يدّعي البعض. وأن الصليب كان كاملًا وليس مجرد العارضة الأفقية؛ لأنه يقول «وَأُثَبِّتُهُ وَتِدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ» والذي ثُبّت وتدًا في الأرض هو القائمة وليس العارضة. وهذا حدث على جبل الجلجثة الموجود حاليًا داخل كنيسة القيامة بأورشليم القدس. إذ ورد في إنجيل يوحنا «وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ، وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ» (يو ١٩:٤١)؛ هذا القبر القريب من الجلجثة هو قبر السيد المسيح الذي تركه فارغًا سوى من الأكفان والمنديل؛ والموجود حاليًا أيضًا داخل كنيسة القيامة في أورشليم.

ومن الأمور الجميلة في نبوة إشعياء التي أوردناها أنه يعتبر أن الصليب هو مفتاح الحياة وليس علامة «أونخ» الفرعونية، كما أنه اعتبر أن الصليب هو «كرسي مجد» أي «عرش» مثلما قال الملاك جبرائيل للعذراء مريم «وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ» (لو ١:٣٢،٣٣). فالصليب هو عرش الملك المسيح الذي اشترانا بدمه فصرنا ملكًا له بإرادتنا؛ مثلما قال بولس الرسول «وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ. لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لله» (١كو ٦:١٩،٢٠)، كما أن المزمور يقول أن «الرب ملك على خشبة» (مز ٩٥:١٠ سبعينية). ونحن نسبّح السيد المسيح في لحن «بيك إثرونوس» يوم الجمعة العظيمة ونقول «كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ» (مز ٤٥:٦، عب ١:٨). وتستمر نبوة إشعياء النبي فيقول «وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ». وبالفعل تم تعليق لوحة في أعلى قائم الصليب مكتوب عليها بثلاث لغات «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ» (يو ١٩:١٩) وهي اللغات العبرية واليونانية واللاتينية. أي لغة التوراة، ولغة الفلاسفة، ولغة الحكام الرومان في ذلك الزمان. فعلًا لقد عُلّق على الصليب كل مجد المحبة كقول بولس الرسول «يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ» (عب ٢:٩). حقًا إن الصليب هو مفتاح الحياة، وهو العرش، وهو راية المجد.

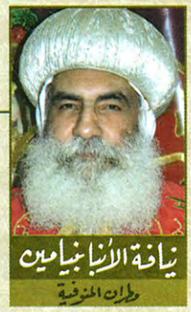

القيامة في الآلام

anbabenyamin@hotmail.com

من أهم تذكارات المسيحية **آلام الرب وقيامته**، وتحرص الكنيسة في هذه التذكارات أن تُبرز القيامة في أحداث الآلام لتؤكد لاهوت السيد المسيح كأساس لإثبات أنه هو المخلص الذي لا بديل عنه، وكما جاء في القداس الغريغوري «لا ملاكًا، ولا رئيس ملائكة، ولا نبيًا ائتمنتهم على خلاصنا، بل أنت بغير استحالة تجسدت وتأنست وشابهتنا في كل شيء ماخلا الخطية وحدها».

وخلال أسبوع الآلام نَمُرّ في رحلة جميلة تعلن حب الله الذي بذل ابنه في آلام كثيرة يتخللها إعلانات عن قيامته المجيدة، كخاصية موجودة في اللاهوت القادر على الإقامة من الموت، بل والقضاء على الموت. لذلك نُرنّم في القيامة: «بالموت داس الموت، والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية»؛ وهذه قوة القيامة.

ففي أحد الشعانين: يدخل السيد المسيح أورشليم ملكًا، ويصيحون أمامه: «مباركه هي مملكة أبينا داود»، ولكنه ملك متضع راكب على آتان وجحش ابن آتان، ويبكي على أورشليم، ويدخل ليطهر الهيكل مكانه المختار، ويُظهر سلطانه، مما جعل الفريسيين يسألونه «بأي سلطان تفعل هذا؟!» فيقول: «بيتي بيت الصلاة يُدعى، وأنتم جعلتموه مغارة للصوص».. فهو صاحب البيت ومُطهّره ومُقدّسه،ولا يمنعه أحد من طرد باعة الحمام وقلب موائد الصيارفة. ويكشف عمّا سيحدث لأورشليم من خراب «لا يبقي حجر على حجر إلّا ويُنقَض».. وهذا تم سنه ٧٠م على يد القائد تيطس الروماني الذي حاصر أورشليم وهدمها تمامًا.. وكل هذا يؤكد لاهوته وقوة النصرة التي يحملها لهدم الشر وعودة العالم لملكية الله (ملكوت الله).

أيام البصخة:

من الاثنين إلي الأربعاء: وفيها تقدم الكنيسة تصوُّر لما قدّمه السيد المسيح من محبه للجميع، وتحاول الربط بين النبوات والتعاليم التي قالها السيد المسيح والمعجزات التي تمّمها الرب مثل لعن التينة كمثال، لأنها تقدم ورقًا لا يخفي ثمرًا، مما يُشير إلى فقد البشرية الحياة المثمرة بسبب الخطية وتغلغلها في جسم البشرية من آدم الأول، والمديونية بالخطية التي جعلت الشيطان رئيس هذا العالم والمسيطر علي طاقات البشر حتى قتل الأخ أخاه (قايين وهابيل)، وزنى الشقيق مع شقيقته (أمنون وثامار)، والأمثال التي أعلن فيها الرب دينونة الشر (مَثَل العذارى وعرس ابن الملك والعشاء الكبير.. الخ).

خميس العهد والجمعة العظيمة: وواضح فيهما قوة الرب الذي صنع بالضَعف ما هو أعظم من القوة، وقَدَّمَ للبشرية دمه فداءً وثمنًا للخطية حتى لا نكون مديونين بها، وجسد القيامة الذي يهب الإقامة والحياة الأبدية. ورغم أن العهد بدأ بدم المسيح على الصليب يوم الجمعة، إلّا أن الخميس سُمّي بخميس العهد لأن الرب ائتمن الكنيسة على جسد ودم العهد الجديد، فلا خلاص خارج الكنيسة من الخطية أو سلطان الموت.

ونلاحظ انشقاق الحجاب في الهيكل من فوق إلى أسفل لحظة موت السيد المسيح، والصخور تشقّقت والقبور تفتّحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين ليدخلوا المدينة المقدسة بعد قيامته ليكرزوا بالقيامة والنصرة التي تعلنها الكنيسة في طقس ليلة أبوغلمسيس وقداس عيد القيامة المجيد.. وهكذا تعلن الكنيسة قوة القيامة حتى في احتفالها بآلام السيد المسيح..

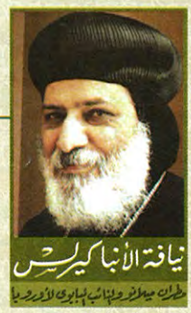

رسالة من أطفال الملك

k.anba@hotmail.com

نحن الأطفال الذين فرحوا بدخول السيد المسيح أورشليم كملك.

نحن الذين خلعنا ثيابنا وفرشناها على الأرض، وحملنا الأغصان، ورقصنا مع قلوبنا، وهتفنا له من أعماقنا، لم يقدر أحد أن يطفئ مشاعر ومشاعل قلوبنا تجاه منقذنا من الفساد ومكلّلنا بالمراحم والرأفات.

وما أخفاه الله عن الحكماء أعلنه لنا نحن الأطفال، لذا نحن نعرفه جيدًا ونعاينه، لأن صورته مطبوعة في قلوبنا النقية.

وإن كنّا لا نقدر أن نعبّر عن فرحتنا بالكلام فنحن نعبر بالأعمال، نحن حملان صغيرة تتبع المسيح الحمل حيثما يذهب، وليس لنا آخر سواه، ولنا غلاوة خاصة عند الله خالقنا.

حذّر الرب وأنذر كل من يتسبّب في أيّ عثرة لنا قائلًا: «وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ... وَيْلٌ لِذلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ!».

نحن الأطفال نحب، ونحنّ للمسيح الذي نراه في قلوبنا وفي قلوب محبيه.

ها هو بيننا الطفل الذي يسوع احتضنه بحبه وحنانه وقال: «دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ».

وأطفال بيت لحم اليهودية إخوتنا ونحن نفتخر بهم، هم كانوا حملانًا صغيرة على أذرع رعاتهم ومربّييهم، كانوا سعداء ولا زالوا، لأن في جيلهم جاء بينهم يسوع الحمل الوديع، رافع وحامل خطية العالم.

العالم المضطرب الشرير لم يحتمل أن يسمع عن البشارة المفرحة بقدوم المخلص ملك السلام، فسخّر كل قوته ليمزق إخوتنا الأطفال ويصنع بهم شرًا.

ومع أن آذان العالم القاتل سمعت صراخهم، وعيونه رأت دموعهم وشاهدت قتلهم، إلّا أنه لم يقدر أن يمنع رسالتهم وكرازتهم.

فالسيد المسيح الحمل والراعي بدأ خدمة الرعاية وهو طفل مُرسِلًا إخوتنا الحملان الناطقة الملطّخة بدماء الاستشهاد إلى الراقدين في الجحيم على رجاء القيامة، فانطلقت أرواحهم مبشّرة الموتى باقتراب مجيء ذاك الحمل المولود الذي سيصعدهم من ذلك السبي.

بيننا نحن الأطفال يوجد مَن له أب لا يهتم ولا يشعر به، ويوجد آخر رحل أبوه، وثالث انفصل أبواه... لأجل الكل جاء السيد المسيح، ولأجلنا صار أبًا حنونًا رحيمًا غافرًا رقيقًا لطيفًا، معلمًا صالحًا، ملكًا على قلوبنا، مشبعًا لكل احتياجاتنا.

نحن الأطفال الذين هتفوا في أورشليم نقول مع أطفال بيت لحم بفم مملوء صدقًا إن إخوتنا في كل جيل من الذين فقدوا آباءهم وعرفوا المسيح هم ليسوا بعد أيتامًا، وكل من له أب يعتني به ولكنه لم يعرف شخص المسيح هو يتيم بالحقيقة.

ويا آباءنا ويا أولياء أمورنا، كما أن مستقبلنا في أياديكم هكذا أيضًا أبديتكم في أيدينا، بحسب ما تصنعوه بنا وتغرسوه فينا مما يريده الرب منكم من تعاليم وأعمال صالحة.

فلنسرع جميعًا ونفتح قلوبنا، ونقبَل المسيح الرب ملكًا عليها، لتكون هي أورشليم مدينة إلهنا.

كيف نعيش أسبوع الآلام؟

مجلة الكرازة – الجمعة ٢١ أبريل ٢٠٠٦ – العددان ١٣، ١٤

أسبوع الآلام هو أقدس أيام السنة. وهو فترة تخزين روحي للسنة كلها، وبخاصة أيام الخماسين المقبلة التي لا صوم فيها ولا مطانيات.

لذلك المفروض أن نحيا فيه بروحانية غير عادية.

ونحن نحتفل بآلام المسيح بثلاث تذكارات: بتذكار سنوي في أسبوع الآلام، وبتذكار أسبوعي في صوم الأربعاء والجمعة. وبتذكار يومي في صلاة الساعة السادسة من الأجبية التي نقول فيها للرب «يا من في اليوم السادس، وفي وقت الساعة السادسة، سُمِّرت على الصليب..».

والسؤال الأول الذي علينا أن نسأله هو:

ما هي آلام المسيح؟ وما معنى: «إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ»؟

+ ليست آلام المسيح هي مجرد الآلام الجسدية من الجلد والشوك والمسامير والصلب، والبصاق والاستهزاء، وسائر الإهانات مثل لطمه على وجهه.. ومع ذلك لم تكن هذه كلها هي الكأس التي أرادها أن تعبر عنه..

+ هناك آلام أخري تحملها السيد المسيح وهي خيانة هذا الشعب الجاحد، الذي خدمه الرب، وكان يجول بينه يصنع خيرًا، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب، ويخرج منه الشيطان.. هذا الشعب يصيح قائلًا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ». وحينما يتعجب بيلاطس قائلًا: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟؟!» يردون قائلين: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلاَّ قَيْصَرَ!» ما أعجب هذا الشعب الجاحد الخائن الذي فضّل مجرمًا مثل باراباس على رب المجد!! أليست كل هذه أسباب آلام.

+ ومع كل ذلك، فإن الرب قابل هذا الجحود بعبارة «يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ»..

على أن الألم الأساسي الذي كان يواجهه السيد المسيح هو صورة كل خطايا البشر ونجاساتها وآثامها منذ بدء الخليقة إلى آخر الدهور..

هذه الخطايا التي كان عليه أن يحملها ويموت عنها بكل ما فيها من بشاعة لا تتفق مع قداسته غير المحدودة..

وذلك طبقًا لما سجله إشعياء النبي «كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا» (إش٥٣:٦)، هذه الآثام بكل ما فيها من فساد وفجور، ومن ظلم وقسوة، ومن كذب وخداع، ومن نفاق ورياء.. وما أشبه ذلك.. كان عليه أن يحملها كلها، ويقف أمام الله كمذنب نائبًا عن البشر..

هذه هي الكأس التي طلب أن تعبر عنه رؤيتها.. أمّا آلام الصليب بكل تفاصيلها، فعنها قال «مِنْ أَجْلِ هذَا جِئْتُ».

هكذا وهو القدوس الذي لم يفعل خطية،

صار حامل خطية لأجلنا. «وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ» (إش٥٣:١٢) وأخرجوه خارج المحلة حاملًا عاره!

وهنا ندرك أن آلام المسيح، هي آلامنا نحن التي كنا نستحقها. لذلك قال أشعياء النبي «لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا.. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا» (إش٥٣:٤، ٥).

لذلك فحزننا في أسبوع الآلام، ليس هو حزنًا لأجل المسيح، بقدر ما هو حزن بسبب خطايانا التي من أجلها تألم المسيح..

ويناسب هذا المعنى، أن السيد المسيح – وهو في طريق الصلب – لما رأى النساء ينحن عليه ويلطمن، قال لهن «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لاَ تَبْكِينَ عَلَى بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلاَدِكُنَّ..» (لو٢٣:٢٧، ٢٨).

نحن نحزن ونتألم في أسبوع الآلام، لأننا أخطأنا خطايا بلا حصر، وكل خطية منها، كان على المسيح أن يحملها، لكي يغفرها لنا.

كذلك نتألم في احتجاج على ما فعله ذلك الجيل الجاحد من البشرية التي طلبت صلب المسيح وقالت «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا» (مت٢٧:٢٥).

لذلك فإنه تدريب هام في أسبوع الآلام، أن نتذكر كل خطايانا، ونندم عليها، وفي ألم نضعها على السيد المسيح ليمحوها بدمه..

وفي تألمنا، ندخل مع السيد في «شركة آلامه»..

هنا ونذكر قصة خروف الفصح، الذي كانوا «يَأْكُلُونَهُ عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ» (خر١٢:٨). كان خروف الفصح هو سبب الخلاص من سيف الملاك المهلك. ومع فرح الشعب بهذا الخلاص، كانوا يأكلون خروف الفصح على أعشاب مُرة، متذكرين خطاياهم التي أوصلتهم إلى العبودية..

ونحن نؤمن أن «فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا» (١كو٥:٧). وفيما نذكر ذبيحته على الصليب، نذكر الأعشاب المرّة، بسبب خطايانا. فالفرح بالخلاص، لا ينفي الآلام التي سبّبناها للسيد المسيح، حتى يتمم الخلاص بمغفرته لخطايانا.

نسأل بعد هذا: كيف نسلك خلال أسبوع الآلام؟

+ المعروف أن الكل يسلكون بنسك شديد في هذا الأسبوع.

وأنا لا أريد هنا أن أدخل معكم في تفاصيل هذا النسك، إنما أضع عنصرين هامين وهما: الشعور بالجوع، والبعد عن المشهيات. وأتذكر هنا ما قاله دانيال النبي عن صومه «كُنْتُ نَائِحًا ثَلاَثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّام. لَمْ آكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلاَ خَمْرٌ، وَلَمْ أَدَّهِنْ..» (دا١٠:٢، ٣).

+ لذلك ينبغي البُعد عن كل الترفيهات وكل التسليات. ويحسن الاعتكاف على قدر الإمكان عملًا بقول سفر يوئيل النبي «قَدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ» (يوء١:١٥).

+ إذًا يبعد كل شخص عن كثرة الأحاديث والدردشة، لكي يتفرغ لعمل الصلاة والقراءات الروحية المناسبة.

+ المفروض أن يكون السلوك خارج الكنيسة متناسبًا مع السلوك داخلها. ففي داخل الكنيسة ستائر سوداء، وألحان حزينة، وقراءات تناسب أسبوع الآلام. إذًا لا يجوز أن يخرج المصلي من الكنيسة إلى جوّ من اللهو والمزاح، والفتور الذي فيه يهدم كل روحياته داخل الكنيسة.

+ نحن في أسبوع الآلام، نتتبّع أخبار السيد المسيح خطوة خطوة خلال هذا الأسبوع، حسب القراءات كما وردت في الإنجيل المقدس، فيمكن أن تكون مجالًا لتأملاتك، وكذلك ما يُضاف إليها من قراءات في العهد القديم وفي المزامير.

+ يشمل أسبوع الآلام مجموعة من الألحان الكبيرة العميقة ذات التأثير الروحي، مثل لحن أجيوس الكبير، ولحن بيك إثرونس، ولحن أومونوجينيس، ولحن اذْكُرْنِي يَارَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ. وغالبية هذه الألحان في يوم الجمعة الكبيرة التي هي أقدس أيام السنة. فلا تجعل هذه الألحان تفوتك. بل ليكن لها تأثيرها في نفسك.

+ اللحن المتكرر طوال هذا الأسبوع هو ⲑⲱⲕ ⲧⲉ ⲡⲭⲟⲩ (لك القوة والمجد والبركة والعزة..) نقولها للرب في كل صلوات ساعات الأسبوع. وكأننا نقول له: في كل ما أصابك من آلام ومن جحود الناس، نحن نعرف من أنت؟ أنت الذي لك القوة والمجد والبركة والعزة يا عمانوئيل إلهنا ومخلصنا.

+ فليصحبك هذا اللحن في صلواتك خارج الكنيسة أيضًا.

+ خلال أسبوع الآلام لا نصلي صلوات الأجبية العادية. ولكن بدلًا منها لتكن لك صلواتك الخاصة فيما بينك وبين الله، بكل قلب مفتوح طالبًا رحمته..

+ وخلال هذه البصخة المقدسة، نحن – في الطلبة الخاصة بكل ساعة – نطلب من أجل الكل، في تفاصيل عجيبة لا ننسى فيها أحدًا، حيث نصلي من أجل الكنيسة والشعب، وكل من له حاجة، وكل من هو في ضيقة. كما نصلي لأجل بلادنا.

وتصحب صلواتنا هذه مطانيات، وبخاصة في نهاية يوم الجمعة الكبيرة. جمّع أنت أيضًا طلباتك وتضرع بها أمام الله في هذه الأيام المقدسة إلى جوار طلبات الكنيسة.

مفهوم الإيمان

عظة الأربعاء ٢٠١٦/٣/٢٣م من كنيسة القديس العظيم مار جرجس بأسبورتنج، الأسكندرية

أقرأ من أجل تعليمنا جزءًا من إنجيل معلمنا يوحنا البشير (يوحنا١٢:٤٤-٥٠):

فنادَى يَسوعُ وقالَ: «الّذي يؤمِنُ بي، ليس يؤمِنُ بي بل بالّذي أرسَلَني. والّذي يَراني يَرَى الّذي أرسَلَني. أنا قد جِئتُ نورًا إلَى العالَمِ، حتَّى كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بي لا يَمكُثُ في الظُّلمَةِ. وإنْ سمِعَ أحَدٌ كلامي ولَمْ يؤمِنْ فأنا لا أدينُهُ، لأنّي لَمْ آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخَلِّصَ العالَمَ. مَنْ رَذَلَني ولَمْ يَقبَلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينُهُ. الكلامُ الّذي تكلَّمتُ بهِ هو يَدينُهُ في اليومِ الأخيرِ، لأنّي لَمْ أتكلَّمْ مِنْ نَفسي، لكن الآبُ الّذي أرسَلَني هو أعطاني وصيَّةً: ماذا أقولُ وبماذا أتَكلَّمُ. وأنا أعلَمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديَّةٌ. فما أتَكلَّمُ أنا بهِ، فكما قالَ لي الآبُ هكذا أتَكلَّمُ».

نرى إنجيل يوحنا ينقسم إلى جزئين: الأول يتحدث عن المعجزات من الأصحاح الأول حتى الأصحاح الثاني عشر، فيما يتناول الجزء الثاني الذي يبدأ من الأصحاح ١٣ حتى نهاية الأنجيل الآلام. المعجزة لها شرط أوّلي هو الإيمان، فما هو مفهوم الإيمان؟ مفهوم الإيمان يتضح من خلال خمس نقاط هي:

١- الإيمان هو التوبة المعاشة

إن الخطية تصيب الجهاز الروحي للإنسان الذي يتكون من العين، الأذن، والقلب. فبسبب الخطية تصاب العين بالعمى، والأذن بالصمم، والقلب بالقساوة.

نرى في لحظة رجم الشهيد اسطفانوس أول الشهداء ورئيس الشمامسة مثالًا حيًّا على ذلك، فقد اتهمه الراجمون بالتجديف، لأن الخطية أعمت عيونهم وأصابت آذانهم بالصمم ونزعت الإحساس من قلوبهم. في حين أن الشهيد اسطفانوس كان يصلي بإيمان بعين ناظرة إلى السماء وأذن سامعة الوصية.

يعلمنا الكتاب المقدس: «ادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ وأغلِقْ بابَكَ» (متى٦:٦)، أي ادخل إلى قلبك. التوبة المعاشة هي أولى خطوات الإيمان. ومطلوب تنقية القلب يومًا بيوم، وساعة بساعة من خلال هذه التوبة المعاشة.

٢- الإيمان هو رؤية معاشة

الرؤية المعاشة تتحقق في حياتنا من خلال الصلوات المستمرة، وكنيستنا مصلية لأن الصلاة هي مَعْبَرُنا إلى الله. أوقات الصلاة هي الأوقات التي نمنحها لله لكي نراه «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ» (يوحنا١٢:٢١): و«بنورِكَ نَرَى نورًا» (مزمور٣٦:٩)... هذا هو وقت الصلاة.

العريس وهو رمز لله، يناجي العروس التي ترمز للنفس البشرية في سفر النشيد فيقول: «أجابَ حَبيبي وقالَ لي: قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتَعالَيْ. لأنَّ الشِّتاءَ قد مَضَى، والمَطَرَ مَرَّ وزالَ» (نشيد٢:١٠،١١)، والشتاء يرمز لوقت الخطية والبرود. ويقول: «أريني وجهَكِ، أسمِعيني صوتَكِ، لأنَّ صوتَكِ لَطيفٌ ووجهَكِ جَميلٌ» (نشيد٢:١٤). وأعلم أنك عندما تصلي بالصلوات والمزامير والتسابيح والترانيم، فصوتك محبوب لدي الله، مسيحك الذي يرى توبتك، حتى لو كانت صلوات بدون صوت كما يعلّمنا المزمور «مِنَ الأعماقِ صَرَختُ إلَيكَ يا رَبُّ» (مزمور١٣٠:١).

٣- الإيمان هو الكلمة المعاشة

أي كلمة الوصية. يعلمنا الكتاب المقدس «لكُلِّ كمالٍ رأيتُ حَدًّا، أمّا وصيَّتُكَ فواسِعَةٌ جِدًّا» (مزمور١١٩:٩٦).

الابن الضال كان لديه فكران متناقضان: الأول جاء بسبب أصدقائه وطياشة فكره، فظن أن بيت أبيه سجن، وقرّر التحرُّر منه. هكذا الخطية دائمًا، تبدأ معنا بفكرة التذمُّر على الوصية، ثم تزرع داخلنا فكرة الانطلاق من كنف الله، وهذا ماحدث مع الابن الضال، وبدأت حياته في الانحدار حتى اشتهى طعام الخنازير! وهنا جاءته الفكرة الثانية، الفكرة الصحيحة، وهي ترك الخطية والرجوع لحضن أبيه.

يُحكى في دير للراهبات أن راهبة صلّت طالبة قماش ستائر للمكتبة. وراهبة أخرى صلت طالبة ٥,٣١م قماش ستائر للمائدة. ثم وصل الدير قماش. فسألت الأم الرئيسة الراهبات من منهن صلّت طالبة قماش؟ فرفعت الراهبتان أيديهما. فاحتارت الأم الرئيسة، وسألت كلًّا منهما ماذا صليتِ؟ فقالت الأولى: صليت طالبة قماش ستائر. فيما أجابت الثانية: صليت طالبة ٥,٣١م قماش ستائر. فقررت الأم الرئيسة قياس القماش الوارد، وتبين أنه يبلغ ٥,٣١م! فعلمت أنه القماش الذي طلبته الراهبة للمائدة.

وَعَدَ المسيح: «ها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقِضاءِ الدَّهرِ» (متى٢٨:٢٠)، فالمسيح قادر على الوفاء بالوعد، وتذكروا أنه يصنع الكل حسنًا في وقته (الجامعة٣:١١).

٤- الإيمان هو الأسرار المعاشة

وتحديدًا سر التوبة والاعتراف وسر الافخارستيا. فيصلي الكاهن في القداس قائلًا: «يُعطى عنا خلاصًا، وغفرانًا للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه»، وهذه الثلاثة لا يقدمها سوى السيد المسيح الذي يعطينا الخلاص وغفران الخطايا والحياة البدية. وعندما نعيش سر التناول فأننا نتلامس مع قوة الخلاص، وفرحة غفران الخطية، ولقاء الحياة الأبدية. حينئذ يصير الإيمان هو الأسرار المعاشة في حياتك.

٥- الإيمان هو المحبة المعاشة

الإيمان العامل بالمحبة التي تعني خدمة الآخرين وأعمال الرحمة التي تقدمها لهم. يمكنك أن تعيش الإيمان من خلال التوبة والصلاة المستمرة مع القراءة الدائمة للكتاب المقدس والتناول من الأسرار المقدسة والمحبة للآخرين.

يعطينا إلهنا أن تكون حياتنا مرضية أمامه في كل حين. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد أمين.

المحطة السابعة: عيد الشعانين، دخول المسيح أورشليم

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

قراءات أحد الشعانين تدخل ضمن قراءات أسبوع الآلام. ويتميز أحد الشعانين بعدة مميزات:

١- هو عيد سيدي كبير.

٢- في رفع بخور باكر تُعمل دورة الصليب ويُقرأ فيها ٢١ إنجيلًا. وارتباط دورة الصليب بأحد الشعانين أننا في أحد الشعانين نهتف «أوصنا خلصنا» فنتذكر الخلاص ونتمسك به، والصليب هو وسيلة الخلاص الذي عليه وبواسطته تمم السيد المسيح الخلاص للعالم كله.

٣- قداس أحد الشعانين هو القداس الوحيد على مدار السنة الذي يُقرأ فيه أربعة فصول من الأناجيل وليس فصلًا واحدًا، فقد ذكر الإنجيليون الأربعة هذه الحادثة وهذا دليل على أهميتها، وتناول كل واحد منهم جانبًا من أحداثها وتفاصيلها:

متى ذكر هتاف الجموع الذين تقدموا والذين تبعوا قائلين: "أوصنا لابن داود. مبارك الآتي باسم الرب. أوصنا في الأعالي"، حتى ارتجت المدينة كلها.

مرقس ذكر دخول المسيح أورشليم كملك متواضع حسب نبوة زكريا «ابْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلاَمِ لِلأُمَمِ وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهَرِ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ» (زك٩:٩، ١٠).

لوقا ذكر بكاء السيد المسيح على أورشليم ونبوته عن خرابها لأنها لم تعرف أنه جاء لخلاصها.

يوحنا ذكر هتاف الشعب للسيد المسيح وتذمر الفريسيين من هذا الموكب العظيم وخوفهم منه وتحريضهم للقبض عليه.

٤- بعد القداس يُعمل طقس الجناز العام، ويُرَش الحاضرون بالماء، فإذا رقد منهم أحد في الرب أثناء هذا الأسبوع لا تُقام له صلوات التجنيز العادية لأنه لا يجوز رفع البخور في أيام اثنين وثلاثاء وأربعاء البصخة بالذات، بل تُصلى عليه فصول خاصة بالراقدين في أسبوع الآلام، وموجودة في كتاب الخدمات، وإن لم يكن قد حضر رش ماء الجناز يوم الأحد يُرش عليه قليل من ماء الجناز المتبقي في الكنيسة لهذا الغرض، كما أنه لا تُقام في هذا الأسبوع قداسات جنازات تذكارية على أنفس الراقدين اكتفاء بهذا الجناز العام.

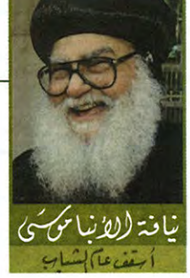

فعاليات الفداء

mossa@intouch.com

الفداء، هو سر خلاص البشرية، وبدون الفادي ليس سوى الهلاك: بالموت الذي حُكم به علينا، وبالفساد الذي ورثته طبيعتنا، وبالخطايا اليومية الناتجة عن ذلك.

لكن الرب يسوع حينما فدانا على عود الصليب، قدَّم لنا من خلال دمه الطاهر فعاليات خمس هي:

١- **الغفران:** إذ «بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ» (عب٩:٢٢): «فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا» (أف١:٧)، فها هو دم المسيح يغفر للتائبين كل خطاياهم، حيث حمل الرب «خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ» (١بط٢:٢٤).

لذلك فمهما كانت خطايانا فأمامنا باب التوبة المفتوح «مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا» (يو٦:٣٧)، «كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا» (مز١٠٣:١٢)، «طرحت خطاياك وراء ظهري... لاَ أَذْكُرُهَا» (إش٤٣:٢٥).

٢- **التطهير:** فالغفران يخصّ الماضي، أمّا التطهير فيخصّ الحاضر «دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ» (١يو١:٧). وهكذا فمن يلجأ إلى الرب يسوع، وإلى دمه الطاهر، ويتطهّر من كل خطية! وأرجو من القارئ الكريم ملاحظة كلمة **"كل"**.

٣- **التقديس:** وهذا يخصّ المستقبل، فالغفران يكون لما ارتكبناه في الماضي من خطايا، والتطهير يخصّ حاضرنا المُدَنَّس، أمّا التقديس فيخصّ مستقبلنا الروحي، ذلك حينما يقدسنا دم المسيح، إعمالًا لفعل الميرون فينا، وسكنى روح الله داخلنا.. يسوع «لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ» (عب١٣:١٢).

والتقديس هنا لا يعني العصمة، ولكنه يعني التخصيص والتكريس والتدشين والملكية.. فروح الله الذي أخذناه بالميرون المقدس، يُضرَم بفعل التناول المستمر من جسد الرب ودمه، فيزداد تكريسنا عمقًا وشمولًا: من الفكر، إلى الحواس، والمشاعر، والإرادة، والأعمال، والخطوات.

٤- **الثبات:** إذ قال الرب: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ» (يو٦:٥٦)... التناول إذًا ثبوت في الرب، وثبوت للرب فينا، وما أمجدها من حياة أن يسكن فينا المسيح، ويجعل من قلوبنا مذودًا له، ومن بيوتنا كنائس يسكنها، لذلك يوصينا «اُثْبُتُوا فِيَّ» (يو١٥:٤)، علينا أن نكثر من تناولنا من جسده ودمه الأقدسين.

٥- **الحياة الأبدية:** إذ قال لنا بفمه الطاهر: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ» (يو٦:٥٤).. إذًا فجسد الرب ودمه يعطينا إمكانية القيامة.. فالخلود، والدخول إلى ملكوته الأبدي السعيد..

يا لعظيم محبة الله..!!

أن يرفعنا من طين الخطية إلى عرش نعمته!

ومن ضعف الجسد إلى أمجاد أورشليم!

ومن شركة الترابيين إلى شركة سكان السماء!

ماذا علينا الآن؟

١- إن كان دم المسيح **يغفر** فعلينا بالتوبة.

٢- إن كان دم المسيح **يطهّر**.. فعلينا بالإلحاح في الصلاة!!

٣- إن كان دم المسيح **يقدّس**.. فلنفحص مدى تكريسنا له!!

٤- إن كان دم المسيح **يثبّت**.. فلنشبع به في التناول!!

٥- إن كان دم المسيح **يحيي**.. فلترفع قلوبنا إلى فوق!

وَهُنَاكَ إِنْدَفَنْ

hgby@suscopts.org

عندما وضع آباء مجمع نيقية القديسون صيغة قانون الإيمان بإلهام الروح القدس لم يكتفوا بذكر صلب وآلام وقيامة المسيح، بل اهتموا أيضًا أن يذكروا أنه قُبِر: «تألم وقبر وقام...» لأهمية تلك المرحلة في عملية الفداء.

كان من المعتاد لدى الرومان في ذلك الزمان أن يُترَك جسد الشخص المحكوم عليه بالصلب على الصليب لتأكله الطيور الجارحة ويتحلّل، أو أن يُلقى الجسد في حفرة كبيرة مخصّصة لإلقاء أجساد المجرمين المحكوم عليهم بالصلب، ويُسكَب عليها الجير الحيّ فتتآكل أجسادهم وتتحول تلك الحفرة إلى مقبرة عامة لعظام أولئك المجرمين. وعادة ما كان يستغرق موت المصلوب على الصليب من ثلاثة إلى سبعة أيام، وعلى أقل تقدير ٣٦ ساعة. وهذا هو السبب الذي جعل بيلاطس يتعجّب أن يسوع مات سريعًا، ويتحقق من خبر موته من قائد المئة، والذي جعل الجند يكسرون سيقان اللصين ليعجّلوا من موتهما.

بالتالي كان المصير المفترض لجسد المسيح بعد صلبه هو إمّا البقاء على عود الصليب لتأكله الجوارح، أو أن يُلقى في مقبرة عامة مخصّصة للمجرمين. لكن المسيح الذي لم يعتنِ قط في حياته أن يجد لنفسه موضعًا يسند فيه رأسه، اعتنى جدًا أن يجد لجسده قبرًا يُدفَن فيه عند موته. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا حرّك الله يوسف الرامي وأعطاه الشجاعة أن يتجاسر ويطلب جسد يسوع من بيلاطس، ثم جعل بيلاطس يوافق على ذلك كيما ينتهي الأمر بدفن الجسد في «قَبْرٍ جَدِيدٍ لَمْ يُوضَعْ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ» (يو١٩: ٤١)؟

١) قُبِر لكي يصير قبره دليلًا قاطعًا على قيامته على مرّ العصور. فكيف كان العالم سيتأكد من قيامته لو كان قد دُفِن مع المجرمين في مقبرة عامة، أو لو كان قد تُرِك على الصليب لتأكله الجوارح؟

٢) كان اليهود يحرصون على أن يُدفَنوا في مقبرة الأسرة مع آبائهم وأجدادهم. بالتالي قصد الكتاب التأكيد على أن المسيح قُبِر في قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط لكي يؤكد على أن المسيح هو «بِلاَ أَبٍ، بِلاَ أُمٍّ، بِلاَ نَسَبٍ» (عب٧: ٣)، ولكنه باكورة الراقدين الذي جعلنا أهل بيته، وبالتالي وهبنا أن نُدفَن معه لا في قبر حجري ولكن في المعمودية، فنصرخ مع راعوث قائلين: «حَيْثُمَا مُتِّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أُنْدَفِنُ» (را١: ١٧). إن إنساننا العتيق لابد أن يُدفَن معه في قبره الجديد كيما يسلك هكذا هو أيضًا في جدّة الحياة.

٣) قيل عن بيلاطس إنه «وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ» (مر١٥: ٤٥)، فكان على الأرجح أن يطلب بيلاطس منه أموالًا لكي يعطيه الإذن باستلام الجسد، إلّا أن الكلمة اليونانية المستعملة هنا تعني أنه وهبه إيّاه مجانًا. لعل في ذلك رمزًا لعطية المسيح المجانية لشعبه متمثلًا في يوسف. لقد وهبنا جسده في خميس العهد، وعند دفنه، ومازال يهبنا إياه كل يوم على المذبح في الإفخارستيا.

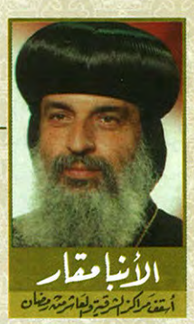

مابين الأصل اليوناني والترجمة القبطية «٥»

baramosym@gmail.com

في اللغة القبطية هناك خمسة أزمنة للزمن المستقبل، كل منها يعطي مدلولًا معينًا مختلفًا عن الآخر، في حين أن الأصل اليوناني لا يوجد فيه سوى زمن واحدا يدل على المستقبل.

١) المستقبل القريب: يعبّر عن حدث سوف يحدث في الزمن القريب.

٢) المستقبل الثاني: يعبّر عن الوصف بصفة عامة، وعن الاستفهام وبخاصة الاستفهام التعجّبي.

٣) المستقبل اللامحدود: يعبّر عن الحال في المستقبل.

٤) المسقبل الناقص: يُستخدم في الجمل الشرطية غير الحقيقية (ما كان على وشك الحدوث ولكنه لم يحدث)، ويدل أيضًا على حدث سيحدث في المستقبل منظورًا إليه من الماضي.

٥) المستقبل البعيد اليقيني: يدل على حدث سيقع في المستقبل حتى لو بعد فترة زمنية بعيدة، وهذا الزمن أُستُخدِم بكثرة في النبوات.

أولًا: المستقبل القريب:

البار سيحيا بالإيمان (رو١: ١٧)

ὁ δὲ δίκαιος ἐκ πίστεως ζήσεται.

Πιϣⲙⲏ ⲛⲛⲁⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲉⲛ ϯⲛⲁⲓϯ

ثانيًا: المستقبل الثاني:

وبمن أشبّه هذا الجيل؟!! (مت١١: ١٦)
هنا واضح الاستفهام التعجبي.

Τίνι δὲ ὁμοιώσω τὴν γενεὰν ταύτην;

Ⲇⲓⲛⲁⲧⲉⲛⲟⲱⲛ ⲧⲁⲓϩⲉⲛⲉⲁ ϩⲉ ⲉⲛⲓⲱ

أنغير الرب؟ ألعلنا أقوى منه؟ (١كو١٠: ٢٢)

η παραζηλοῦμεν τὸν κύριον; μὴ ἰσχυρότεροι αὐτοῦ ἐσμεν;

Ⲯⲁⲛ ⲁⲛⲛⲁϯⲭⲟⲉ ⲙ̀Ⲡⲃⲟⲓⲥ ⲙⲏ ⲁⲛⲟⲛ ⲉⲁⲛⲭⲱⲣⲓ ⲉⲃⲟⲧⲉⲣⲟⲩ.

لمن منا يكون؟ (يو١٩: ٢٤)

περὶ αὐτοῦ τίνος ἔσται·

ⲁⲥⲛⲁⲉⲣ ⲑⲁ ⲛⲓⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲛ

ثالثًا: المستقبل اللامحدود:

لأن كثيرين من الأولين سيكونون آخرين، ومن الآخرين سيكونون أولين (مت١٩: ٣٠). هنا يتكلم عن حالة ستكون واضحة ومستمرة في المستقبل.

πολλοὶ δὲ ἔσονται πρῶτοι ἔσχα̂τοι καὶ ἔσχατοι πρῶτοι.

Ⲟⲩⲟⲛ ⲟⲩⲙⲛ̀ⲧⲡⲣⲱⲙⲓ ⲥⲁⲣ ⲛ̀ⲥⲱⲟⲣⲡ ⲉⲩⲛⲁⲉⲣ-ⲥⲁⲉ ⲟⲩⲟⲉ ⲥⲁⲛⲥⲁⲉⲓ ⲉⲩⲛⲁⲉⲣⲥⲱⲟⲣⲡ

كل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا في السماوات (مت١٨: ١٨).

ὅσα ἐὰν λύσητε ἐπὶ τῆς γῆς ἔσται λελυμένα ἐν οὐρανῷ.

Ⲟⲩⲟⲉ ϕⲏⲉⲧⲉⲕⲛⲁⲃⲟⲗϥ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲓϫⲉⲛ ⲡⲓⲕⲁⲥⲓ ⲉϥⲉⲯⲱⲡⲓ ⲉϥⲃⲏⲗ ⲛⲉⲛ ⲛⲓϕⲏⲟⲩⲓ.

هنا استخدام رائع لأزمنة المستقبل، كل ما ستحلونه (حقيقة مستمرة – زمن المستقبل اللامحدود)، سيكون بالتأكيد (زمن المستقبل اليقيني) محلولًا في السموات.

يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي

f.beniamen@gmail.com

١- كيف مات السيد المسيح؟

السيد المسيح هو إلهٌ متأنس، وبالطبع فإن اللاهوت لا يموت، كما نقول في تسبحة الثلاثة تقديسات: «قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحي الذي لا يموت». موت السيد المسيح هو خاص بالناسوت غير المنفصل عن اللاهوت، انفصال روحه الإنسانية عن جسده.. ولكن اللاهوت لم ينفصل لا عن روحه ولا عن جسده، فقد كان اللاهوت متحدًا بروح المسيح وجسده وهما منفصلان عن بعضهما البعض. أي صار متحدًا بالروح البشرية على حدة، ومتحدًا بالجسد على حدة.

روح السيد المسيح الإنسانية المتحدة بلاهوته (أثناء موته الجسدي)، ذهبت إلى الجحيم «مُماتًا في الجسد ولكن محييًا في الروح الذي فيه أيضًا، ذهب فكرز للأرواح التي في السجن» (١بط٣:١٨). «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلاَءِ سَبَى سَبْيًا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا، نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى» (أف٤:٨،٩). والدليل على اتحاد اللاهوت بجسد المسيح أثناء موته، أن هذا الجسد لم يفسد. كذلك خروج الماء والدم من جنبه عندما طُعِن على الصليب (يو١٩:٣٤)، يعلق القديس يوحنا ذهبي الفم على ذلك، بقوله: «إن هذه الجسارة صارت برهانًا للإيمان عند أولئك الذين سوف يؤمنون، مثل توما وأمثاله. ومع هذا فقد تممَّ (الجندي) سرًا لا يوصف؛ لأنه خرج منه دم وماء. هذان النبعان لم ينشأا صدفة، إذ بالاثنين تتكون الكنيسة. والذين يشتركون في الأسرار يعرفون ذلك معترفين بالماء (المعمودية) ومتغذّين بالدم والجسد (الإفخارستيا) من هنا ينالون الأسرار». وفي القيامة روح السيد المسيح البشرية المتحدة بلاهوته، أتت واتحدت بجسده المتحد بلاهوته. ولم يحدث أن اللاهوت فارق الناسوت، لحظة واحدة ولا طرفة عين.

٢- موت السيد المسيح هو موت إرادي

حياة البشر حياة مكتسبة من الله، نعمة وهبة منه، أخذها الإنسان عندما اقتبل من الله نفخة في خلقته (تك٢:٧)، لكن الكلمة المتجسد هو الحياة «فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ» (يو١:٤)، وأعلن أنه هو الحياة (يو١١:٢٥،١٤؛٦:١٤).

السيد المسيح سلَّم روحه بإرادته وسلطانه وحده «لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ آخُذَهَا أَيْضًا» (يو١٠:١٨)، لقد أراد اليهود مرارًا قتله (يو٥:١٦،١٨؛٧:١،٢٥؛٨:٥٩؛١٠:٣١)، ولكنه كان يرفض أن يضع حياته قبل أن تأتي «الساعة» التي حدّدها في خطة الخلاص الأزلية... فيقول القديس يوحنا ذهبي الفم: «لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا بمعنى أنه لا يمكن لأحد أن يأخذ حياتي إن لم أرد أنا ذلك، وهذا أمر مستحيل في حالة البشر العاديين» (عظات على إنجيل يوحنا ٦٠).

لقد لاحَظَ بيلاطس أن المسيح مات بأسرع من معدَّل موت الآخرين «فَتَعَجَّبَ بِيلاَطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» (مر١٥:٤٤) هذا يوضِّح لنا أن المسيح لم ينتظر عوارض الموت لتُداهمه، بل أسلم روحه لما وجد أن كل شيء قد أُكْمِل (يو١٩:٣٠).

إن روحه لم تُنتزع منه؛ بل هو الذي أسلمها بإرادته بعد أن أكمل مشوار الخلاص. لذلك لم يكن موت السيد المسيح ضعفًا إنما حبّ وبذل (يو٣:١٦؛١٥:١٣)، شاء لناسوته أن يموت كمحرقة سرور لفداء العالم. بل «أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة»، وبالموت داس الموت.

العبورُ العظيم

fryohanna@hotmail.com

في حادثة عبور شعب الله في العهد القديم من العبودية في أرض مصر إلى الحرّية، كان **خروف الفِصح هو المفتاح الرئيسي للانطلاق والعبور**.. فعَن طريق دمه كانت الحماية من الموت.. وفي طقس أكلِهِ كانت هناك الكثير من الإشارات والمعاني التي تهيّئ أبناء الله لبدء التحرُّك النشيط من أجل العبور.. مثلما نقرأ في سِفر الخروج.. **«هكذا تأكلونه: أحقاؤكم مشدودة، وأحذيتكم في أرجلكم، وعصيّكم في أيديكم، وتأكلونه بعَجَلَة»** (خر١٢:١١).

وفي نفس الوقت الذي كان فيه خروف الفِصح وسيلة لعبور أولاد الله في العهد القديم من الموت إلى الحياة، ومن العبودية إلى الحرّية، ومن الحُزن إلى الفرح، ومن الحياة الذليلة إلى الحياة الكريمة.. كان هناك على الجانب الآخَر الموت والمذلّة والحُزن والخراب لفرعون وشعبه..

هذا النموذج كان نبوءة دقيقة عن السيّد المسيح، الذي وصَفَهُ معلِّمنا القديس بولس الرسول بأنّه هو خروف الفصح الحقيقي **«لأن فصحنا أيضًا** (هو) **المسيح؛ قد ذُبِح لأجلنا»** (١كو٥:٧).

فكما أنّ خروف الفصح كان **يدخُل** أورشليم في اليوم العاشر من شهر نيسان (العبري)، ويظلّ تحت الحِفظ لليوم الرابع عشر حيث يُذبَح في مساء ذلك اليوم.. هكذا **دخل** السيّد المسيح إلى هيكله بأورشليم في اليوم العاشر لكي يُقدَّم للذبح في اليوم الرابع عشر..

وكما كانت **دماء** خروف الفصح سبب نجاة من الموت لكلّ مَن يحتمي بها، هكذا **دمّ** يسوع المسيح يطهّر من كلّ خطيّة، ويقدّس إلى التمام جميع الذين يَقبَلون الإيمان به، ويتمتّعون بفاعليّته عن طريق المعموديّة والتناول..

وكما كان خروف الفصح سبب هلاك لفرعون وكلّ جنوده، فإنّ الفصح الحقيقي يسوع المصلوب كَسَر شوكة الشيطان، وجرّده من سلطانه، وفضح ضعفه وأشهره جهارًا.. (كو٢:١٥)، وأعطانا أن ندوس بالنعمة الإلهيّة الموهوبة لنا على الحيّات والعقارب وكلّ قوّة العدو.

وكما كان **الأكل من خروف الفصح إلزاميًّا على الجميع** وإلاّ يقع الإنسان تحت حُكم الموت «مَنْ.. تَرَكَ عَمَلَ الْفِصْحِ، تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا» (عد٩:١٣).. هكذا **التناول من جسد ودم الحمل الحقيقي هو المصدر الرئيسي لحياتنا** كما أكّد السيّد المسيح **«إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم.. مَن يأكلني فهو يحيا بي»** (يو٦:٥٣-٥٨).

وكما أنّه لا يمكن لغير المختون أن يأكل من خروف الفصح، فلابد أن يُختَن أولاً ثم يأكل منه **«كل ابن غريب لا يأكُل منه، ولكن... تختنه ثم يأكل منه»** (خر١٢:٤٣-٤٤).. هكذا أيضًا لا يمكن أن يتقدّم للتناول من الأسرار المقدّسة غير المختون بختان المسيح الذي هو المعموديّة..

ربّنا يسوع المسيح في دخوله أورشليم، يُحقّق ما جاء عنه في القديم بخصوص خروف الفِصح، ويؤكّد كلام القديس يوحنّا المعمدان عنه عندما أشار إليه قائلاً: **«هوذا حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم»** (يو١:٢٩).. فهو يدخل كفصح حقيقي يحمل عنّا خطايانا، ويموت بدلاً منّا، لكي يهبنا الحياة والحرّية والمجد.. لكي يعبر بنا عبورًا عظيمًا إلى حياة مقدّسة مملوءة بالكرامة والفرح والنور.. وكلّ قلب سينفتح له سيَعبُر معه بالتوبة والتناول إلى حياة جديدة تسمو فوق مهانة ومذلّة الخطيّة وأحزانها وظُلمتها.. هذا هو **العبور العظيم** الذي نتذوّقه طوال فترة غربتنا على الأرض حتّى نستمتع به كاملاً في الملكوت.

بُستانُ الصَّليبِ

fribrahemazer@hotmail.com

في تدبيرات الله لا يوجد مكان للصدف، فهي تدبيرات أزلية من جهة الإنسان والمكان والزمان، فكل شيء قد حُسب بدقة عجيبة ولا يوجد افتراض للخطأ، فالله ساهر على كلمته ليجريها، ولذلك كل خطوة في قصة فدائنا مُرتّبة ومُنظّمة وهادفة وتحمل معانٍ، منها ما يُقصَد به أن يذكّرنا بالماضي البعيد، ومنها ما يُقصد منه أن يوجّه أنظارنا للمستقبل الآتي، وهذا ما يمكن أن نقوله عن البستان حيث تألم وصُلِب الرب يسوع المسيح «وكانَ في المَوْضِعِ الّذي صُلِبَ فيهِ بُستانٌ، وفي البُستانِ قَبرٌ جديدٌ لَمْ يوضَعْ فيهِ أحَدٌ قَطُّ» (يو١٩: ٤١، ٤٢). الأمر ليس صدفة أن يتم الصلب في بستان، ولكنه تدبير عجيب يربطنا بالماضي ويوجهنا للمستقبل، فلقد سقط الإنسان الأول في بستان (جنة عدن)، وصُلِب المسيح وقُبِر وقام في بستان، وتكلم الكتاب المقدس عن الحياة الأبدية بلغة رمزية وشبّهها بالبستان، وما بين الفردوس المفقود والفردوس الموعود يأتي فردوس الصليب كطريق حيّ ووحيد كرّسه لنا الرب يسوع بذبيحة نفسه.

فلأن سقوط الأنسان كان في بستان، أراد الرب أن يتمّم الخلاص من بستان أيضًا. البستان الأول جاء ذكره في العهد القديم ليسجّل لنا الوحي الإلهي في سفر التكوين طبيعة العلاقة بين الإنسان والله؛ أمّا بستان الصليب فقد أشار إليه العهد الجديد ليدوّن لنا محبة الله للإنسان.

البستان الأول هو بستان الموت والشقاء، أمّا الآخر فهو بستان الحياة والبقاء. في جنة عدن انتصر الموت على الحياة فسمعنا عن الموت، وصار الشيطان رئيسًا هذا العالم، وفي بستان الصليب انتصرت الحياة وتحطمت شوكة الموت، وصار الشيطان تحت الأقدام.

البستان الأول هو بستان التمرد وعدم الطاعة، أمّا بستان الصليب هو بستان الطاعة وتقديم المشيئة الإلهية حتى الموت.

في البستان الأول كان آدم الأول رأس الخليقة، حيث بدأت الخطية وسادت اللعنة، وفي بستان الصليب كان المسيح آدم الثاني رأس الخليقة الجديدة، حيث ماتت الخطية ومُحِيت اللعنة وحلت البركة.

في البستان الأول انفصلت البشرية عن الله وتحطمت العلاقة مع الآخر، فآدم يلوم الله وزوجته بشدة «فقالَ آدَمُ: المَرأةُ الّتي جَعَلتَها مَعي هي أعطَتني مِنَ الشَّجَرَةِ فأكلتُ» (تك٣: ١٢)، وفي بستان الصليب كان الغفران هو العنوان، ورفض الرب يسوع أن يدين الإنسان، بل طلب الغفران «اغفر لهم» (لو٢٣: ٣٤)، فكانت المصالحة وإعادة الاتصال.

في البستان الأول قُدِّس يوم السبت كيوم للرب، وفي بستان الصليب قُدِّس يوم الأحد يوم الراحة الحقيقية وبداية الحياة الأبدية.

في البستان الأول تعرّى الإنسان من النعمة واختبا من الله خلف شجرة محاولًا أن يستر نفسه وعريه بأوراق سريعًا ما يبست وسقطت، وفي بستان الصليب نفض الرب يسوع ثياب خطايانا ونزع اوراق التين، وصُلب ظاهرًا على خشبه الصليب مناديًا الآب «لماذا تركتني؟»، فألبسنا ثوب برّه، وكسانا بدم نعمته، وأعطانا ثياب الخلاص التي بها نظهر أمام الله الآب بلا خجل ولا لوم ولا خوف.

بستان الصليب هو بستان الطاعة، الغفران، والحياة... عالج فيه آدم الثاني ما فعله آدم الأول، واسترد لنا ليس الفردوس المفقود بل الحياة الأبدية.

البصخة بين الحزن والفرح

fribrahemazer@hotmail.com

ربما يتصور البعض أن أسبوع البصخة المقدس هو أسبوع خصصته الكنيسة للبكاء والرثاء والتعبير عن الحزن للآلام التي تحملها السيد المسيح لأجلنا، وقد يتسرب هذا المفهوم للبعض بسبب التركيز على الستور السوداء التي تتجلّل بها الكنيسة في هذا الأسبوع المقدس. وإذا تأملنا في ترتيب صلوات البصخة وقراءاتها وألحانها لا نجد أبدًا في أيّ منها ما يعبّر عن الحزن الصِرف، بل هو خشوع ووقار ممزوج بالرجاء والفرح الرزين بالخلاص الذي أتمّه السيد المسيح لأجلنا، وبتوقّع قيامته المجيدة التي بها أعلن انتصاره على الموت إذ أنه "بالموت داس الموت" (لحن اخرستوس آنستي للقيامة).

وواضح أن الكنيسة ترى أن جمعة الآلام مع أحد القيامة هما معًا عيد واحد، تحتفل به احتفالًا واحدًا عند تمامه في أحد القيامة، وتجعله عيد أعيادها وأعظم أيامها، وتحتفل به طيلة خمسين يومًا، أي سبعة أسابيع ترمز إلى الحياة الأبدية، لأنه "من قِبل صليبه وقيامته المقدسة، رُدَّ الإنسان مرة أخرى إلى الفردوس" (مرد عيد الصليب). على أنه ليس من اللائق أيضًا اعتبار تذكار آلام المسيح مناسبة للفرح الخالص، ففي هذا تجاهل لخطايانا التي سبّبت لفادينا هذه الآلام، وفي هذا أيضًا انفصال عن المسيح في أهم ساعات حياته على الأرض، وكأننا ننظر للنتيجة غير مكترثين بهذا الذبيح الأعظم الذي اجتاز المعصرة وحده وبذل ذاته ذبيحة عنا "على خشبة الصليب المقدسة بإرادته وحده" (الاعتراف - القداس الباسيلي).

ومن أهم عناصر قوة الاحتفال بأسبوع البصخة في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية أننا نعيش مع المسيح فادينا طوال هذا الأسبوع ونسير معه خطوة بخطوة. فنحن نفرح ونبتهج مع أطفال أورشليم لدخوله مدينتهم كملك عظيم، ثم ننصت باهتمام لتعاليمه السامية وحديثه عن آلامه وقيامته، ونتألم لخيانة البشر له ممثّلة في خيانة يهوذا، ثم نفرح جدا بتأسيسه لسر الإفخارستيا يوم خميس العهد الذي وهبنا به دوام الاتحاد به، ثم نتأمله ساهرًا في جثسيماني، وبعد ذلك نخشع لآلامه التي تحملها عنا يوم الجمعة العظيمة، ونحزن على معصيتنا التي دعته لتحمل عقوبة الموت عنّا ليفدينا غير ناسين أنها آلام خلاصية محيية، وعند صليبه نقضي أطول فترة صلاة متصلة على مدار العام (تستمر خدمة الجمعة العظيمة ١٠ ساعات تقريبًا). وفي صلاة الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة العظيمة تتجلّى أعظم أيقونات اقتران الحزن بالفرح في اللحن الملوكي "بيك إثرونوس" «كرسيّك يا الله إلى دهر الدهور، قضيب استقامة هو قضيب ملكك» (مز٤٥: ٦) حيث نرى الرب و«قد ملك على خشبة» (مز٩٥: ١٠ السبعينية)، وهي الصورة المحبوبة لقلب المسيح وللكنيسة، ثم نسهر إلى جواره ليلة سبت الفرح مؤكدين للخليقة كلها أن من يراه العالم الآن مائتًا راقدًا في القبر هو مسيحنا الحيّ الذي لا يموت ونسبحه "قدوس الذي لايموت ارحمنا" (مرد إبصاليات سبت الفرح). ثم يأتي فجر الأحد فنبتهج ونتهلل بقيامته المجيدة، ونعبّر عن أعلى درجات فرحنا بأكثر ألحاننا فرحًا وبدورة القيامة في كل قداس، إعلانًا لانفتاح الفردوس والطريق إلى الأبدية، وأن الحاجز المتوسط قد نقضه المسيح مصالحًا الأرضيين مع السمائيين، ولكننا ونحن نحتفل بدورة القيامة نردد لحن القيامة مرتين متتاليتين، واحدة بلحن فرايحي والثانية بلحن قصير به شجن وتأمل، لكي لا ننسى أن الآلام كانت هي الطريق إلى القيامة، فالصليب والقيامة وجهان لحقيقة إيمانية خلاصية واحدة نسميها "البصخة المقدسة".

لحن أمونو چينيس

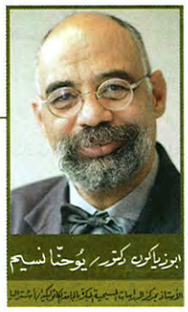

ynyoussef@hotmail.com

هو من أجمل ألحان الكنيسة، وضعه القديس ساويرس الإنطاكي (وينسبه البيزنطيون إلى الإمبراطور چوستينان. ونرفض هذا الرأي لأن ما وصلنا من كتابات هذا الامبراطور معظمه رسائل إلى باباوات روما وأساقفة آخرين وأوامر وقوانين (Clavis Patrum Graecorum 6865-6893)، وليس له أي عمل ليتورجي سوى هذا النص! بينما القديس ساويرس الإنطاكي له الكثير من النصوص الليتورجية مثل قداس وألحان كثيرة وطقس معمودية وغيره.

وهذا اللحن وُضِع به ما يمكن أن يتفق معه الخلقدونيين والغير الخلقدونيين أثناء المؤتمر الذي عُقِد بين الطرفين في القسطنطينية في عام ٥٣٤م.

ومن المعروف أن القديس ساويرس الإنطاكي زار الصعيد، وقابل هناك البابا ثاودوسيوس بالقرب من أبيدوس (محافظة سوهاج)، وهناك قابل أنبا موسى الذي من أبيدوس وأنبا مكروبيوس W. E. Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British museum*, London: British Museum 1905, Number 973, p. 403-404

شواهد على لحن أومونجنيس

١) يُذكر هذه اللحن في مخطوطة W.E. Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British museum*, London: British Museum 1905, Number 973, p. 403-404

British Museum OR 5465, SCH 5665 وهي من أسيوط حوالي القرن الحادي، وهذا المخطوط به قطع باللهجة الصعيدية واليونانية.

ولم يذكر ابن كبر لحن أومونوجنيس في كتابه «مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة» (وهذا الكتاب كُتِب حوالي ١٣٢٠م)، ولا ذكره معاصره ابن السباع.

٢) كما أنه مذكور في مخطوطة ١ طقوس دير الأنبا انطونيوس (تاريخه ١٣٣٣م)، وكذلك مخطوطة طقس ٢٥٣ متحف القبطي الخاص بتكريس البطريرك (تاريخه ١٣٦٤م)، فهو يذكر هذا اللحن دون إعطاء النص الكامل.

٣) أمّا ثالث شاهد على هذا اللحن فهو طقس تكريس الميرون في سنة ١٣٧٤م عن مخطوطة ١٠٦ مكتبة البطريركية ورقة ٥٠ ظ، وهذا المخطوط يحتوي على ألحان باللهجة الصعيدية واليونانيه والبحيرية.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن هذا اللحن وصل إلى الصعيد ربما أثناء زيارة القديس ساويرس بنفسه لمصر العُليا، وهو ما يظهر من مخطوطة المتحف البريطاني. وبدأ هذا اللحن يدخل في طقس مصر السفلى في منتصف القرن الرابع عشر، وخاصة مع رسامة بطاركة من مصر العُليا بدءًا من البابا غبريال الرابع ومن تبعه.

وممّا يدعم هذا الرأي ان اللحن الذي يليه هو لحن «آجيوس» وهذا النوع من الألحان ثابت في مصر العليا منذ القرن السادس كما ورد في حفائر دير إبيفانيوس (بالقرب من الأقصر).

إطلالات على أسبوع البصخة في الكنيسة الإثيوبية

mickelhelmy@yahoo.com

تُعد الكنيسة الإثيوبيَّة بمثابة الوريثة الشرعية للكنيسة القبطيَّة في كثير من الطقوس والعناصر الليتورجية المُستخدمة إلى الآن، حتى بعد الانفصال الذي تم في عام ١٩٥٩م. وقد نشطت حركة الترجمة من القبطية إلى الجعزية في عهد المطران القبطي أنبا سلامه الثاني (١٣٤٨-١٣٨٨) الذي يُسمّى في التقليد الأثيوبي አባሰላማመተርጉም «أنبا سلامه المُترجم».

ومن أهم هذه الطقوس هو طقس أسبوع البصخة المُقدَّسة الذي يحتويه في الكنيسة الأثيوبية كتاب ግብረሕማማት (جبرا حِمامات)، ويعني «أعمال الآلام»، وهذا الكتاب يشتمل على القراءات الكتابية والعظات، بالإضافة إلى الكثير من المردات والألحان. وهذه العناصر نفسها توجد في الكنيسة القبطية ولكن في كتابين منفصلين هما «قطماروس؛ ودلّال أسبوع البصخة»، وكل يوم مُقسَّم إلى خمس ساعات نهارية وخمس ليلية مثل الكنيسة القبطية.

وأهم العناصر المشتركة بين الكنيستين وتتكرّر في كل ساعة من سواعي البصخة ለከ ጎይል (لك حيلي) وتعني «لك القوّة» وتنتهي بـ «أبانا الذي» بنفس اللحن، وتُسمَّى في الكنيسة القبطية «تسبحة البصخة». وقطعة ክርስቶስ ኣምላክነ (كريستوس املاكِن) وتعني «المسيح إلهنا» وتسمى في الكنيسة القبطية (ختام الطرح) مع تغير بعض المفردات، ولحن ኪርይ ላይሰን (كيريالیسون) وهو لحن بكلمات قبطية مكتوبة بالحروف الإثيوبية، عبارة عن أربع كلمات في كل ربع ثلاث منها هي كيريالیسون، والرابعة تتغير في كل ربع، فمثلاً الكلمة المتغيرة في الربع الأول هي ኣብኖዲ : ናይን (ابنودي ناين) من القبطية ⲡⲛⲟⲩⲧ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ «يالله ارحمنا». وقد وجد كاتب هذه السطور هذا اللحن مُستخدمًا حتى الآن في قرية الزينية بمحافظة الأقصر بنفس الكلمات، وبلحن قريب جدًا من النغمة الإثيوبية، يُقال في ختام سواعي البصخة.

أمّا اليوم الأهم في هذا الأسبوع وهو يوم الجمعة ويسمى ዓርቢስቅለት (عربي سقلات) «جمعة الصلبوت»، وهذا اليوم أيضًا لا يخلو من العناصر الليتورجية القبطية، فبالإضافة إلى قطع الساعتين السادسة والتاسعة توجد «أمانة اللص اليمين» وكانت تُقال قبلاً في الكنائس القبطية باللغة اليونانية كاملة قبل أن تُترجَم إلى العربية، وربما من هذه الترجمة نُقل النص الإثيوبي. والطريف أن الترجمة الأثيوبية احتفظت بالمرد اليوناني مكتوبًا بحروف إثيوبية መኪርያ:አንቲ:ፍሲልያሱ : አምንስቲቲ (امنيستيتيمو كيري انتيفاسيلياسو) وتعني «أذكرني يارب في ملكوتك»، جنبًا إلى جنب مع الترجمة الإثيوبية لهذ المرد ተዘከረነ: እግዚኦ :በውስተ: መንግሥትከ (تذكرني اجزيا بوست منجشتوك). وتسير الترجمة الإثيوبية على النص اليوناني أي بدون أضافة عبارة (متى جئت).

المراجع:

كتاب دلال وترتيب جمعة الآلام وعيد الفصح المجيد، مطبعة عين شمس، ١٩٢٠ م

GəbräḤəmamat [Lectionary of the Passion Week]. Addis Ababa: Tənsa'eZä-Guba'e Printing Press, 1998.

سبت الفرح الكبير

coptic_nabilfarouk@yahoo.com

يحمل سبت الفرح تسميات كثيرة في التقليد الليتورجي في الكنيسة القبطية والكنائس الشرقية وهي: ١) **سبت الفرح الكبير:** لأن فيه فرح القديسون الذين نقلهم السيد المسيح من عذاب الجحيم إلى نعيم الفردوس، وورد أيضًا في بعض مخطوطات ترتيب أسبوع الالام بـ«ترتيب يوم السبت الكبير سبت الفرح».

٢) **سبت النور:** وهي تسمية مستوحة من إنجيل القديس لوقا (٢٣:٥٤)، وهناك إشارات كتابية وردت في: الخروج (١٣:٢٠-٢٢)؛ إشعياء (٩:١)؛ متى (٤:٥-١٦). ويُعرف في التقليد القبطي بسبت النور إشارة لنور المسيح الخارج من القبر، ويُعرف أيضًا في الكنيسة اليونانية والمارونية بهذا الاسم.

٣) **ليلة أبو غلمسيس:** لأن من ضمن طقس ترتيب هذا اليوم بعد طقس باكر، أن يُقرأ سفر الرؤيا، ويُطلق هذا الاسم على هذه الليلة التي تشتمل على الحدث وهو قراءة السفر.

٤) **سبت البشارة:** في التقليد السرياني عُرف بهذه التسمية في كثيرة من المخطوطات السريانية، وأيضًا يُعرف في الكنيسة الماورنية بهذا الاسم.

٥) **السبت الكبير:** هي تسمية ثانية وردت في المخطوط الفاتيكاني السرياني رقم ٥ (قرن ٨) ورقم ١٢(٥٤٨م)، ويُعرف بهذا الاسم في الكنيسة المارونية.

كما هناك اسماء آخري في الكنائيس الشرقية يُسمى بها وهي: **السبت العظيم، السبت المقدس، سبت القيامة، سبت انحدار سيّدنا إلى الجحيم، سبت الدفنة، سبت الفصح.** وكان الاعتقاد قديمًا أن من لا يحضر قداس يوم سبت الفرح الكبير فكأنه لم يحضر صلاة الجمعة العظيمة ولا عيد القيامة.

ينفرد ترتيب طقس سبت الفرح بغزارة قراءاته المتنوعة، والتنقلات الطقسية والحركية. ويبدأ بالمزمور ١٥١، وتليه الدورة المعروفة، ثم نصوص تسابيح العهد القديم، وتسبحة نصف الليل وتنتهي بالدورة الثانية، إلى أنْ يدخلوا الهيكل، ثم صلاة بخور باكر وتسبحة السبت التي تُتلى مع صلاة رفع بخور باكر، ومن وضمنها الدورة الثالثة وتُسمّى في بعض مخطوطات دلّال أسبوع الالام «بدورة النور». وهذه الدورة تدل على أنّ المائت الحي بُشِّر باسمه في العالم كله، ومنح العالم الخلاص بموته. وتنتهي صلاة باكر بقانون الخاتم: «يا رب، يا رب، يا رب، إن كنتَ صربتَ مثل الأموات....» والذي يُتلى أيضًا في الكنيسة اليونانية على اللحن الثامن في باكر الأحد.

تنتهي صلوات الثالثة والسادسة ثم قراءة سفر الرؤياء بألحانة البديعة والممتعة. ويذكر عالم القبطيات كرمّ في كتالوج المخطوطات القبطية في مكتبة جون ريلندز بمانشستر بإنجلترا، مخطوط رقم ٤٢٣، وهو سفر الرؤياء بنهرين، وفيه ٢١ لحنًا تُقال أثناء قراءة السفر قبطيًا وهي غير معروفة! وهناك دورة داخل الهيكل بعد قراءة سفر الرؤياء وردت هنا في نفس المخطوط كالآتي: « ثم بعد ذلك تقرى الرؤيا عربيًا على المنجلية لنا حيث الشرق، وبعد تمام الرؤيا العربي تقال لحن ⲁⲙⲏⲛ، ⲁⲅⲓⲱⲥ ⲡⲓ، يُقال امين كيرليصون ثلاث مرات بالكبير والنواقيس، ويطوفوا الهيكل ثلاثة دورات وهم حاملين كتاب سفر...».

المراجع: الأنبا متاؤس، «روحانية طقس سبت الفرح ليلة أبو غالمسيس»، مطرانية بني سويف والبهنسا، ١٩٩١.

مرسيل هدايا، «سبت النور، سبت البشارة»، السنة الطقسية، منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس ١٠، لبنان، ١٩٨٨.

W. E, Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands Library Manchester*, London, 1909, pp.192-197

يوسف الرامي

andre-washeia@yahoo.com

رجل نستطيع أن نتعرف على غناه من ذلك القبر الذي نحته في الصخر في بستان، فإذا كانت مقبرته بستانًا عظيمًا، تحفّ به الأشجار والزهور، فكم يكون قصره أو بيته؟!

ومن المعتقد أنه كان يملك في أورشليم قصرًا كالكثيرين الذين يملكون في العاصمة بيتًا، إلى جانب بيوتهم في الأقاليم، ولهذا أيضًا نحت قبره في المدينة المقدسة.. ومن الواضح أنه كان يمتلك الثروة، أكثر مما كانت الثروة تمتلكه، فهو ليس بالرجل البخيل المقتّر على نفسه، بل هو الرجل الذي يستطيع أن يستمتع بثروته على نحو سخي كريم!! انه القديس يوسف الرامي..

كان يوسف الرامي (نسبة إلى الرامة، وهي نفس البلدة التي وُلِد فيها صموئيل النبي ١صم١:١) غنيًا (مت٢٧:٥٧)، وعضوًا في السنهدريم، وكان المسيح طوال ثلاث سنوات في حاجة إلى مال الرامي – ربما من وجهة نظر آخرين – بل وإلى جهده، وإلى خدمته..

ولو انضمّ يوسف الرامي إلى القافلة المسيحية من الابتداء، لربما كان في ذلك تشجيع وبركة كبيرة لغيره من التلاميذ. ولكن يوسف الرامي حرم نفسه والآخرين من بركات الحياة العلنية طوال الخدمة الجهارية التي قام بها السيد المسيح لأكثر من ثلاث سنوات في أرض فلسطين، وفضّل حياة الاختفاء! لذا حقّ له أن يصفه متى الإنجيلي بالقول: «رجل غني» أو هو مثال «الروماني العظيم»... ونعته لوقا بالوصف: «مشيرًا ورجلًا صالحًا بارًا» (لو٢٣:٥٠) وتُرجمت في بعض الترجمات: «رجلًا طيبًا عادلًا»... أو هو مثال «اليوناني المهذّب الخلق».. أي أنه الرجل الذي جمع في نفسه أفضل خصائص الشعوب: ثروة اليهودي، وعظمة الروماني، ونبل اليوناني.. لذا حق له أن يصير قبره كمذود، وُلِدت لنا فيه القيامة وجِدّة الحياة.

ولكن تعالوا نتعجب...

فيوسف الرامي المائت تجرّأ متقدمًا إلى بيلاطس المائت ليطلب منه جسد الإله المعطي الحياة! الجبلة تطلب من الجبلة أن تأخذ جابل الكل! العشب يطلب من العشب أن يأخذ النار السماوية! وكأن قطرة ماء تطلب من قطرة أخرى أن تعطي لها المحيط كله! يوسف الغني استحق أن يكون غنيًا بالمسيح، إذ حصل على اللؤلؤة الفريدة الوحيدة الجزيلة الثمن... غني أخذ بين يديه خزينة الذخيرة الإلهية الكاملة... غني اقتنى المسيح مخلص العالم كله... غني تقبّل هدية الهدايا، ذاك الذي يُطعم ويدبّر كل الخليقة. يوسف النجار لفّه بالأقمطة عند ولادته، ويوسف الرامي لفّه بالأكفان عند موته في القبر. يوسف النجار لازمه في المذود عند ميلاده، أمّا يوسف الرامي فأتى إليه حتى الدفن والقبر... في ميلاده تقبّل أطياب المرّ واللبان من المجوس، وعند القبر وُضِعت الأدهان على جسده فصار قبره السيدي كمذود، وُلِدت لنا فيه القيامة وجِدّة الحياة...

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر

سبت الفرح

maryamtawfik1@yahoo.com

دفء وجمال يُنبت العشب، وحدائق النور تملأ الأفق في يوم السبت

يايسوع.. قمتَ من الموت بعد الصلب، وبات الجرح ينزف في ألم

كل عيد نسترجع ما كان.. عذابات وآلام، مسمار وسوط، خلٌّ وشوك

فننثر الدمع كما النيران في ليل بهيم، نتساءل كيف نعاند ونتبارى في الهدم؟

نغني للسراب، فلا الجفن غفا ولا امتلأنا بالفرح، لا ندري أننا لا نقتات إلا الوهم

بالصحن الشهي نباهي، بأردية الحرير نفاخر، وننتشي بمعصم الذهب

البذخ بالأعراس، فلنعبّ الأقداح من قوارير الشهد، ما زلنا في أول السطر

نعم سنغصّ الطرف، ولِمَ لا؟ فالمسيح الطيب سوف يغفر، والحق أننا نلهث خلف الزيف

هذا الصليب شاهد.. ألم يسفك الرب دم الطهر من أجلنا، من أجل الحب؟

أين الجواب؟ لماذا خيّم علينا السكوت؟ لنطرح السؤال قبل أن ينضب العمر

شمال وجنوب، شرق وغرب، نجوب الكون فلماذا تكفهرّ بنا أيام الصفو؟

بالعالم نذوب، لاندري أنه القفر الموحش، فبرغم الضجيج هو الصمت

للخلاص ثمن دُفع قبلًا من رب المجد، فمتى نكفّ عن أذى النفس؟

إنها دعوة للبوح في سبت الفرح..

فلنودع أعوامًا أغرتنا فيها الدنيا ولم نرتوِ، نروم الحياة شاردي الحرف

فما العيد إلّا ورد وتهاني، كعك وبسكويت، ونحن دون الفادي في شتات الوادي

من الخطيئة نهرب

نعود إليك يا يسوع، نطيل الاعتذار، نتعلم كيف نلحق بالفردوس ثم نجلس

في معيتك يامريم، نرنّم خريستوس آنستي، آليثوس آنيستي

المحبة...

ماريان إدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام

marianneed@hotmail.com

بينما كان الابن الضال عائدًا، متسخ الثياب بأقذار ذنوبه، تفوح منه رائحة كريهة، رائحة المذلة والفقر، وقد بدا هزيلًا جائعًا، جوعًا للخبز وجوعًا للحب والقبول والاحترام.. بينما كان عائدًا كان أبوه ينتظره.. نعم! كان يعلم بعودته، ويتوقع حالته يوم مجيئه، وكأي إنسان كان يمكنه أن يغلق الباب في وجهه: «عد من حيث أتيتَ، بيتي لا يدخله أمثالك، جلبت عليّ العار، شمّتَّ أعدائي فيّ، كنتُ هزأة بين الناس: الأب الذي ورثه ابنه في حياة عينه، فأنفق أمواله على الغواني.. لوّثت سمعتي.. اسمي أُهين بسببك، اذهب من حيث أتيتَ.. لأنك ابن مصلحتك، تذهب عني حين تغتني وتعود إليّ وانت فقير وبائس.. فات أوان الندم»...

ولكن القصة تحكي واقعًا آخر.. كانت تحكي أن أباه كان ينتظره، ويحمل في قلبه اشتياقًا فائضًا ولهفة.. وإذ كان لم يزل بعيدًا، تحنّن وركض ووقع على عنقه وقبّله.. احتفل وملاكته بفرح عظيم.. لأن أباه لم يكن إنسانًا عاديًا.. كان أبوه قلبًا يفيض محبة.. «**اَلْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ**».

وقف الابن الكبير من بعيد يراقب الأب يحتضن أخاه، يدخله البيت بترحاب، يقيم حفلًا وطعامًا وغناء... بينما ثياب أخيه المتسخه تقبع في الركن القريب، عاره لم يزل في الأذهان.

امتلأ قلبه بمرارة وحقد: «كيف ينسى أبي الإهانة؟ كيف يتجاوز عن الإساءة؟! كيف يصفح ويغفر؟! كيف يدنّس بيتنا بأقذار أخي؟ وكيف يتنعم أخي بالخير الذي لم يتعب فيه مثلي؟ كيف يأكل وهو لم يزرع ويحصد؟ كيف يرتاح في حنان أبي؟».

ولكن أباه لم يكن إنسانًا عاديًا.. بل احتضن الكبير أيضًا.. وهمس في أذنه: «افتح قلبك فأسكب فيه محبة، **اَلْمَحَبَّةُ (التي) لَا تَحْسِدُ**».

كانت المعجزات تحدث من تلقائها.. من يمسّ طرف ثوبه يُشفى، من يضع يده عليه يُشفى، من يأمره بالشفاء يُشفى! كان يمشي على الماء، ويخرس الأمواج والرياح، وكان يكسر الخبز فيتضاعف ويتضاعف ويشبع الآلاف، وكان من يتبعه يفعل مثله! كان يحاجج العلماء والدارسين والمتخصصين والمتزمّتين وكان يغلبهم. ولكنه كان يطلب ألّا يعرف أحد بما يفعل، وكان يتوارى. كان يحب الناس، وكانت الناس فقيرة وضعيفة وفي أشد الاحتياج، لذا كان وديعًا ومتواضعًا. كان يحب «**اَلْمَحَبَّةُ (التي) لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَنْتَفِخُ**».

كان الرجل المجنون يصرخ ويقطّع الأربطة المعدنية التي يمسكونه منها، كان يسكن القبور ويجرح نفسه بالأحجار.. كان قبيحًا. وكان الابن ممسوسًا أخرس، يزبد ويصرّ بأسنانه، يلقي بنفسه في النار والماء، وكان عبئًا .. كان قبيحًا. كانت السامرية ترافق الرجال، وتتنقل من رجل لآخر، حياتها مليئة بالخطية.. كانت حياتها قبيحة. ولعازر كان في القبر لأربعة أيام، وقد كانت رائحته قبيحه. والمرأة كانت تنزف دمًا، وكانت نجسة في عرف الناس وقبيحة.

كل رجل فيه قبح وكل إمرأة فيها قبح، ولكنه كان يحب الجميع، وكانت محبته «**لَا تُقَبِّحُ**».

يقول إن لطيور السماء أوكار، وللثعالب أوجرة، ولكنه لم يكن له اين يسند رأسه! مع أنه كان يمكن أن يكون غنيًا، والمال ليس حرامًا.. ولكن ربما لو كان غنيًا لابتعد عنه الفقراء وخجلوا. وكان يمكن أن يكون مُكرَّمًا بين العلماء والمثقفين، ولكنه كان يحب البسطاء والجهلاء أيضًا. وكان يمكنه أن يرتاح هو نفسه فيما يريح المتعبين، ولكنه كان يحب حقًا، والمحبة «**لَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا**».

«لو كان يعلم من هي لزجرها، ودفعها بقدميه بعيدًا، لو كان نبيًا لعلم أنها ستلوّث أقدامه بدموعها، ستوصم سمعته بمحب الزناة. ربما يجب أن اطردها أنا من بيتي بعنف، فأبرّئ سمعتي واسمي. كيف تجرّأت ودخلت بيتًا شريفًا طاهرًا؟»

وتقدمت المرأة بتردُّد، وسكبت نفسها ودموعها على أقدام يسوع، كان صوتًا يطلب منها الاحتراس، ولكنه لم يحرّك يده لينهرها أو يدفعها.. بل تركها في رفق تقدم ما جاءت لتقدمه. والتفت إلى الرجل الذي استضافه في بيته، عاتبه بلطف على ظنونه السيئة وعلى حدّة أفكاره، كشف أفكاره وكشف أفكارها أيضًا.. إنها تحبّه وتحب غفرانه، وهو أحبها وأحب توبتها، لأن المحبة «**لَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَظُنُّ اَلسُّوءَ**».

في صخب وجدّية شديدة، اندفع الرجال يحيطون بامرأة جميلة ويدفعونها بقسوة من يد ليد.. كان واضحًا عليها جرمها. دفعوها أمامه وقالوا: «امرأة زنى أُمسِكت في ذات الفعل». ابتسامة استهانة ماثلة على جانبي شفتيها: «لا أحد يهتم بي، ولا بالفضيلة ذاتها. أنتم تفرحون بالفضائح». صاح أحدهم: «موسى يقول تُرجَم». ارتجفت وهي تتخيل الأحجار تُلقى عليها من أيدٍ قاسية لم تعرف رحمة، وقلوب لم تسكنها شفقة. أصواتهم حادة كسكين لا تعرف التردد. «يرجمونني ولا يرجمون ذنوبهم!» نظرتْ إليهم وكانت عيونهم شمتى. جرت الدموع من عينيها وكأنها تشقّ مجرى بين الأتربة التي تراكمت على خدها، أتربة الذل والمهانة، ولكنها أخفضت عينيها لرجل منحني أمامها يكتب على الأرض شيئًا، والقساة يلحّون عليه في السؤال، يتعجلونه ليلقي عليها بالحجر الأول. كلماته قليلة جدًا، جدًا! تلاشت الفرحة والشماتة من وجوههم! جمدت أصابعهم على الأحجار وكأنها تحرق كفوفهم! التوت وجوههم كأنما نظر كلٌّ في مرآة ورأى نفسه الحقيقية فخجل، خجل الشيخ قبل الصغير! ثم انتصب ونظر في عينيها ورأت فيه حبًا حقيقيًا نقيًا، محبة تشفي، «**لَا تَفْرَحُ بِٱلْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِٱلْحَقِّ**»، لا تفرح بتطبيق العقوبة.. بل تفرح بالتوبة والغفران.

اجتماعيات

الحياة الصالحة أيام معدودات
وأمّا الاسم الصالح فيدوم للأبد
(سيراخ ٤١: ١٦)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

للمرحوم

صبحي عبدالملاك فاخوري

أخانا وأبانا الحبيب، بالوداعة عشت

وبحب الجميع ذهبت

ومهما طالت الأيام لن ننساك،

عزاؤنا أنك من المسيح وقديسيه.

أقامت الأسرة القداس الإلهي

لروحه الطاهرة يوم الخميس

الموافق ٢٠١٦/٤/٢١

الساعة الثانية عشرة ظهرًا

بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

بالرديسية

إخوتك وزوجتك وبناتك

وكل عائلتك

القس بولس نصر

وشمامسة وخدام وخادمات ولجنة

وشعب كنيسة القديسين بطرس وبولس

الرسولين بالدوحة قطر

يتقدمون بالتعازي لأبيهم

القمص بيسنتي الأنبا بيشوي

راعي الكنيسة

في انتقال السيدة الفاضلة والدته

إلى فردوس النعيم

نطلب من الرب نياحًا وراحة لنفسها

في أحضان القديسين، وعزاء الروح

القدس لجميع أفراد الأسرة الكريمة

اجتماعيات

إيبارشية الأقصر وتوابعها

نيافة الحبر الجليل

الأنبا يوساب

الأسقف العام بالأقصر ومجمع الآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات وكل الشعب الأرثوذكسي بالإيبارشية

يودعون للسماء

القمص أرسانيوس ذكي

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر

طالبين نياحًا لروحه في أحضان القديسين وعزاءً لأسرته وشعبه.

الحياة الصالحة أيام معدودات
وأمّا الاسم الصالح فيدوم للأبد
(سيراخ ١٦:٤١)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

لأبينا الحبيب

صبحي عبده أنيس

مرّ عام على رحيلك وكأنه دهر

فقدناك بالوجه لا بالقلب،

يا من كنتَ مثالًا للمحبة والبذل والعطاء.

سيُقام القداس الإلهي لروحه الطاهرة

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٠٥/١٣م

بكنيسة السيدة العذراء بسبك الأحد

أشمون – المنوفية

زوجتك وأولادك وأحفادك

«أجسامهم دُفِنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال»
(يشوع بن سيراخ ١٤:٤٤)

شكر وذكرى الأربعين للمنتقلة تاسوني

فايزة بشرى يونان

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضل بتقديم واجب العزاء، سواء بالحضور أو البرق أو بالاتصال تليفونيًا، وتخصّ بالشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

والآباء الأحبار الأجلاء الأساقفة الذين حضروا وقاموا بالصلاة أو أرسلوا آباء كهنة مندوبين عنهم.

وكذا الآباء الكهنة وراهبات ومكرسات دير بنات مريم ببني سويف والمقطم وطره المعادي – عزبة النخل – المطرية.

وناظر ووكلاء ومدرسين والعاملين بمدرسة جبل المقطم الخاصة.

وتدعوكم الأسرة لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة في تمام الساعة السابعة صباح يوم السبت ٢٠١٦/٥/٧م بكنيسة القديسة العذراء مريم بشارع الوجوه بالترعة البولاقية بشبرا

تلغرافيًا: القمص صرابامون بشرى – شبرا – مصر

أمّا المرأة المتقية الرب فهي تُمدح
أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها
أعمالها في الأبواب (أمثال ٣١:٣٠)

تودّع على رجاء القيامة

أسرة مدرسة جبل المقطم الخاصة

الأم والأخت الفاضلة

تاسوني فايزة بشرى يونان

نطلب راحة لنفسها الطاهرة في أحضان آبائنا القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب

فهنيئًا لكِ الفردوس. الله يعيننا كما أعانك

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
دير بنات مريم للراهبات
(المقطم – طره المعادي – عزبة النخل – المطرية)

«ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته»
(لو ١:٢٣)

تاسوني فايزة بشرى

لقد اخترتِ حياة البتولية والتكريس لتعيشي مع المسيح، ذاك أفضل جدًا على الأرض وفي السماء، فمنذ انضمامك للدير اخترتِ أصعب الخدمات وهي خدمة أبناء جامعي القمامة بعزبة النخل أولًا ثم المقطم بعد ذلك، بل تولّيتِ أصعب المسئوليات وهي

إداره مدرسة جبل المقطم الابتدائية الخاصة التي كانت مكوّنة من دور أرضى فقط ثم تشجّعت وطوّرت فأصبحت المدرسة من أرضي وثلاثة أدوار متكررة ومبنى للحضانة

ثم مبنى للإعدادى والثانوي التجاري بنات لتسع أكثر من ١٠٠٠ طالب وطالبة، ولم تكن هذه الخدمة من الخدمات السهلة بل أصعب الخدمات، فجاهدتِ وصبرتِ وتقويتِ بمعونة الرب ومساندته ضد كل المعوّقات من ظروف البيئة الصعبة والأمية والقبلية

ورفض التعليم والتعلّم، ومع كل هذه لم تليني ووضعتِ رؤيتك للمستقبل بأن هذا الجيل من الأولاد لابد أن يتعلم جيدًا ويتفوق في كل المجالات والأنشطة وأن يكون له شخصية قيادية لتقود قاطرة التنمية في الأسرة ثم البيئة المحيطة

وقد كان، فأثمرت الشجرة وأعطت ثمارها ثلاثين وستين ومائة، فقد أكمل معظمهم تعليمهم العالي وأصبح منهم أطباء – صيادلة – مهندسين – محامين مدرسين – محاسبين، وهذا يؤكد أمانتكِ في الخدمة وتفانيكِ في إنجاحها، وإخلاصكِ الذي يشهد له الجميع سواء أهالي المنطقة

أو مدرسى المدرسة والإداره التعليمية حيث كانت المدرسة فخرًا لهم لتفوقها في جميع سنوات خدمتكِ كمدرسة أولى على جميع المدارس في نسبة النجاح التي كانت ١٠٠٪ دائمًا في جميع الشهادات النهائية، كما كنتِ فخر واعتزاز سير ايمانويل الأم الراهبة الفرنسية التي ساهمت في إقامة هذه الخدمة وشريكتها الأم الراهبة ساره وأصدقاء سير ايمانويل بفرنسا مسيو جون ساج ودكتور باتريك. ونحن إذ ودعناك إلى الفردوس

لكي تصلي مع مجمع القديسين والشهداء والمعترفين من أجل أن يسند الرب هذه الخدمة ويكملها حسب قصده الإلهي. ونطلب من الرب الذي أعانك أن يعيننا وأن يعزي أسرتك المباركة

بتعزيات السماء. ويتقدم بالعزاء جميع الراهبات والمكرسات والعاملين بخدمات وأنشطة دير

بنات مريم للراهبات الأرثوذكس

(مدرسة جبل المقطم الخاصة

مستشفى المحبة الخيري

حضانة ومركز تنمية الفتاة بالمقطم

نادي جبل المقطم – حضانه طره

معوقين طره – عيادات السلام بطره

مسنين طره – نادى السلام بطره

مصيف أبو سلطان وعلى رأسهم

الخادم المحب يوسف جميل

وجميع خدمات الدير

بعزبة النخل والمطرية

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

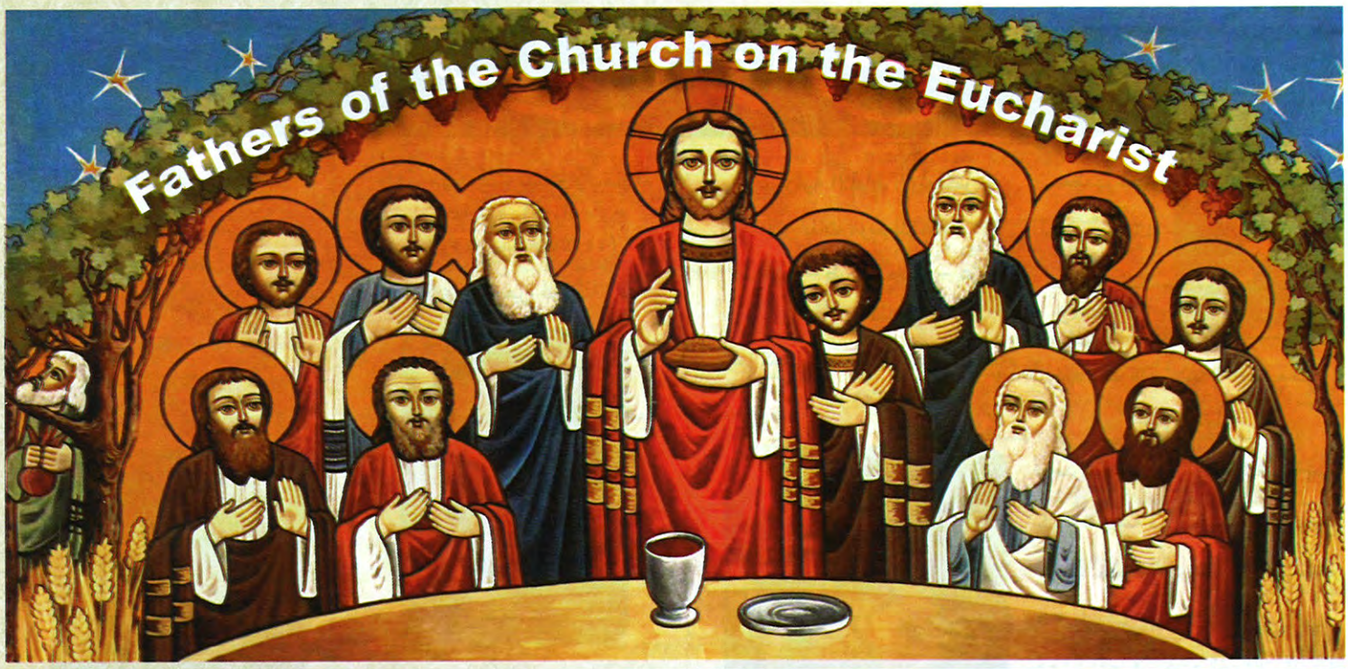

St. Ignatius of Antioch

I have no taste for corruptible food nor for the pleasures of this life. I desire the Bread of God, WHICH IS THE FLESH OF JESUS CHRIST, who was of the seed of David; and for drink I DESIRE HIS BLOOD, which is love incorruptible. (Letter to the Romans 7:3).

Take care, then, to use one Eucharist, so that whatever you do, you do according to God: FOR THERE IS ONE FLESH OF OUR LORD JESUS CHRIST, and one cup IN THE UNION OF HIS BLOOD; one ALTAR, as there is one bishop with the presbytery... (Letter to the Philadelphians 4:1).

They [i.e. the Gnostics] abstain from the Eucharist and from prayer, because they do not confess that THE EUCHARIST IS THE FLESH OF OUR SAVIOR JESUS CHRIST, flesh which suffered for our sins and which the Father, in his goodness, raised up again. (Letter to Smyrnians 7:1).

Aphraates the Persian Sage

After having spoken thus ["This is My body...This is My blood"], the Lord rose up from the place where He had made the Passover and had given His Body as food and His Blood as drink, and He went with His disciples to the place where He was to be arrested. But He ate of His own Body and drank of His own Blood, while He was pondering on the dead. With His own hands the Lord presented His own Body to be eaten, and before He was crucified He gave His blood as drink... (Treatises 12:6)

St. Clement of Alexandria

Calling her children about her, she [the Church] nourishes them with holy milk, that is, with the Infant Word...The Word is everything to a child: both Father and Mother, both Instructor and Nurse. "EAT MY FLESH," He says, "AND DRINK MY BLOOD." The Lord supplies us with these intimate nutriments. HE DELIVERS OVER HIS FLESH, AND POURS OUT HIS BLOOD; and nothing is lacking for the growth of His children. O incredible mystery! (Instructor of Children 1:6:42,1,3)

St. Hilary of Poitiers

When we speak of the reality of Christ's nature being in us, we would be speaking foolishly and impiously -- had we not learned it from Him. For He Himself says: "My Flesh is truly Food, and My Blood is truly Drink. He that eats My Flesh and drinks My Blood will remain in Me and I in Him." As to the reality of His Flesh and Blood, there is no room left for doubt, because now, both by the declaration of the Lord Himself and by our own faith, it is truly Flesh and it is truly Blood. And These Elements bring it about, when taken and consumed, that we are in Christ and Christ is in us. Is this not true? Let those who deny that Jesus Christ is true God be free to find these things untrue. But He Himself is in us through the flesh and we are in Him, while that which we are with Him is in God. (The Trinity 8:14)

St. Athanasius

You shall see the Levites bringing loaves and a cup of wine, and placing them on the table. So long as the prayers of supplication and entreaties have not been made, there is only bread and wine. But after the great and wonderful prayers have been completed, then the bread is become the Body, and the wine the Blood, of our Lord Jesus Christ....Let us approach the celebration of the mysteries. This bread and this wine, so long as the prayers and supplications have not taken place, remain simply what they are. But after the great prayers and holy supplications have been sent forth, the Word comes down into the bread and wine -- and thus is His Body confected. (Sermon to the Newly Baptized, from Eutyches)

قداسة البابا يستقبل مجموعة من المثقفين

أخبار الكنيسة في صور

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي في كنيسة مارجرجس - الشاطبى بالاسكندرية

ويستقبل نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا

ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي في كنيسة السيدة العذراء مريم بأرض الجولف بمصر الجديدة

قداسة البابا يزور العاهل السعودى الملك سلمان بن عبدالعزيز
خلال زيارته لمصر

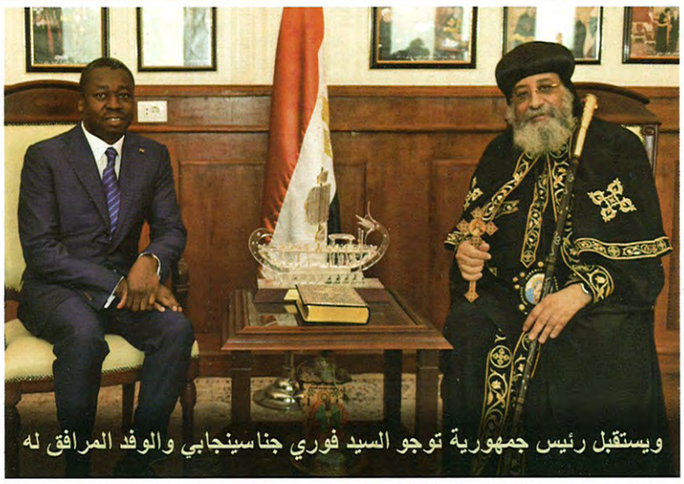

ويستقبل رئيس جمهورية توجو السيد فوري جناسينجابي والوفد المرافق له

والسيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبنانى والوفد المرافق له

وسعادة سفير الكويت بالقاهرة

ومعالي الدكتورة أمل القبيسي رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي والوفد المرافق لها

مع نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية ووفد من ألمانيا